يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ١٤ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٠٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫٥٠ شاقل *

יום ראשון 14.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 205/46 - 14.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

في ختام زيارة دامت (٣) ايام لجمهورية ليتوانيا:

غورباتشوف: من الضروري الحفاظ على وحدة الجمهوريات السوفييتية الـ (١٥) ضمن فدرالية جديدة

● ويضيف: اذا لم يقتنع الليتوانيون بهذه الفدرالية الجديدة فان آلية الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ستدرس على وجه السرعة ● الغاء الدور القيادي للحزب في جمهورية لاتفيا ● «تاس» تتحدث عن قتلى في باكو ●



● القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يبدو بادي التأثر والقلق وهو يلقي خطابه امام حشد كبير من الليتوانيين في ساحة لينين في مدينة فيلنوس عاصمة ليتوانيا. وتبدو الى يساره عقيلته السيدة رايسا غورباتشوف. (صورة من و.ص.ف)

● فيلنوس (الاتحاد السوفييتي) - الوكالات - اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، «ان الفدرالية الجديدة ضرورية كنفحة ثانية للاشتراكية» مشيرا الى «وجوب الخروج من النموذج الستاليني للفدرالية الاتحادية». وذلك في الكلمة التي القاها، امس السبت، امام نشطاء، المنظمات الحزبية والمسؤولين الاقتصاديين في جمهورية ليتوانيا السوفييتية.

ودافع غورباتشوف، مرة اخرى، عن ضرورة أبقاء جمهورية ليتوانيا في اطار الاتحاد السوفييتي متمنيا بحرارة قيام فدرالية جديدة بين الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥.

ودعا غورباتشوف الى مواصلة الحوار والى اليقظة وقال في هذا الخصوص «لا يحق لنا الافتراض بل علينا ان نكون واثقين من قراراتنا. ان اية خطوة يجب ان تؤخذ فيها في الاعتبار مصالح جميع القوميات واي خطأ قد يؤدي الى اضاعة الفرصة الوحيدة والتاريخية التي تتيحها البيريسترويكا». ● البقية على ص٥ ●

الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اختتام اعماله، امس:

معا لانجاح المؤتمر الـ ٢١

● عكا - لمندوب «الاتحاد» - بروح من الاجماع على مواصلة التجديد في العمل والنهج والاستعداد للمؤتمر القطري الـ - ٢١ اختتم مساء امس، السبت، في عكا الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكانت الجلسة الاولى من الاجتماع قد عقدت يوم السبت الماضي. وجرى تمديدها يوما اخر (امس) لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الرفاق للمساهمة في النقاش. وبلغ مجموع المشاركين، خلال اليومين، ٦٨ عضوا.

وقد ترأس جلسات امس كل من بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، وغازي شبيطة، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، وزاهي كركبي عضو المكتب السياسي. وقام بتلخيصه السكرتير العام للحزب، ماير فلنر. واختتم بنشيد الاممية. (سننشر التفاصيل في عدد قادم).

صحيفة «الشرق» اللبنانية:

الثلاثاء القادم في دمشق قمة مبارك - الاسد

● بيروت - اكدت صحيفة «الشرق» اللبنانية المقربة من دمشق، امس السبت، ان قمة بين الرئيسين السوري، حافظ الاسد، والمصري، حسني مبارك، ستعقد الثلاثاء المقبل في العاصمة السورية.

واضافت «الشرق» نقلا عن «مصادر سياسية حسنة الاطلاع» ان قمة الاسد - مبارك كانت مرتقبة قبل هذا التاريخ الا انها ارجئت بسبب الزيارتين اللتين قام بهما في الاونة الاخيرة للقاهرة كل من امير قطر، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وولي العهد الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح، من دون ان تعطي اية ايضاحات اخرى.

من جهة اخرى أكدت الصحيفة ان وفدا مصريا موجودا الان في دمشق لاختيار مقر السفارة المصرية في حين تم اختيار مكان السفارة السورية في القاهرة.

● عرض لشبان الانتفاضة في احدى قرى الخليل في اوائل الشهر الجاري. (تصوير: طارق الكيال - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

بسبب الحصار العسكري المحكم:

استشهاد مسن مريض من «قراوة بني حسان» لاستحالة حصوله على الدواء

● حظر تجول وحصار عسكري على عدة قرى وبلدات ● (٢١) اصابة بعيارات معدنية ونارية في قطاع غزة ● اغلاق ٤ منازل في السيلة الحارثية تعود لعائلات اربعة معتقلين ويقطنها (٣١) نفرا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرض نظام حظر التجول يوم امس على قرى العبيدية ودار صلاح (بيت لحم) وعلار (قلقيلية) وبلدة عنبتا (طولكرم) وبلدة يطا (الخليل). كما عانت قرية «بلعا» من حصار عسكري لليوم الثاني عشر على التوالي وقرية «قراوة بني زيد» لليوم السابع وقرية «جبع» منذ شهر.

ونتيجة للحصار المفروض على قرية قراوة بني حسان (قلقيلية) لليوم السابع على التوالي اذ لا يسمح لاحد بالخروج من القرية او الدخول اليها الا باذن خاص من سلطات الاحتلال (استشهد المواطن مصطفى قاطوني عاصي (٦٠ عاما) حين لم تسمح السلطات باعطاء الاذن له او لاي من اقاربه للخروج من اجل احضار الدواء له خاصة وانه لا توجد في القرية عيادة تستطيع تزويد المريض بالدواء اللازم وجراء ذلك فارق المذكور الحياة الليلة قبل الماضية علما انه مريض بالقلب بالاضافة الى الذبحة الصدرية.

واعتقلت قوات الاحتلال اربعة

● البقية على الصفحة ٢ ●

اتفاق «الطاولة المستديرة» في بلغاريا حول مسألة الاقلية التركية

● البرلمان البلغاري يصوت، غدا، على مشروع قانون يؤكد حق الاقلية التركية باستعادة الاسماء التركية وبالتحدث بالتركية ●

● صوفيا - الوكالات - علم من مصدر رسمي انه تم التوصل الى اتفاق يثبت اعادة الحقوق الى الاقلية التركية من اصل بلغاري اثناء الطاولة المستديرة حول مسألة الاقلية التركية في بلغاريا التي انتهت، امس الاول الجمعة، في صوفيا.

وتبنى المشاركون في هذه الطاولة المستديرة التي سميت بـ «المجلس الاجتماعي» مشروع بيان من المقرر ان توافق عليه يوم غد الاثنين الجمعية الوطنية يؤكد حق الاقلية التركية بـ «استعادة الاسماء التركية وبالتحدث بالتركية في الحياة اليومية».

من جهة اخرى سيصدر البرلمان قبل شباط المقبل قانونا حول اجراءات حرية الاختيار ما بين الاحتفاظ بالاسماء البلغارية او استعادة الاسماء التركية.

ولتهدئة مخاوف القوميين من المتوقع اصدار ضمانات حقوقية وادارية لمنع طرد السكان من اصل بلغاري من المناطق والاماكن المختلطة حيث تشكل الاقلية التركية فيها غالبية.

وقررت السلطات في بلغاريا برئاسة بيتر ملادينوف في ٢٩ كانون الاول الماضي اعادة الاسماء التركية واللغة والدين الى البلغار من اصل تركي واضعة بذلك حدا لسياسة «البلغرة» القسرية التي مورست منذ العام ١٩٨٤ في ظل نظام تيودور جيفكوف.

ترحيب فلسطيني برفع تمثيل م.ت.ف في موسكو الى مستوى سفارة

● واشنطن: «تعزيز وضع ما يسمى دولة فلسطين له انعكاسات ضارة على عملية السلام»!! ●

● تونس - الوكالات - افادت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات أعرب عن ارتياحه، يوم الخميس، للقرار السوفييتي رفع تمثيل المنظمة في موسكو الى درجة سفارة.

وقالت الوكالة ان ترحيب عرفات في اثناء استقباله بعد ظهر اليوم نفسه، سفير الاتحاد السوفييتي في تونس فلاديمير شويتشينكو الذي جاء ينقل اليه رسالة من القيادة السوفييتية تتعلق بالقرار الذي اعلن يوم الاربعاء، في موسكو برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الى درجة سفارة.

وافادت الوكالة، من جهة ثانية، ان سفير الاتحاد السوفييتي في تونس سيتولى، ايضا، تمثيل بلاده لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومقرها في تونس ايضا.

هذا واشادت الجبهتان الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين، امس الاول (الجمعة) في بيانين منفصلين بالقرار السوفييتي.

واكدت الجبهة الدمقراطية، بزعامة نايف حواتمة، ان «قرار الاتحاد السوفييتي يوجه ضربة كبرى الى محاولات استبعاد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير عن اية تسوية لازمة الشرق الاوسط ويشكل ضغطا على الموقف الامريكي».

كذلك اشادت الجبهة الشعبية، بزعامة جورج حبش، بـ «القرار السوفييتي وبتعيين سفير سوفييتي مفوض لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير».

على صعيد اخر اصدرت الولايات المتحدة، يوم الخميس، رد فعل سلبي ازاء رفع

● البقية على الصفحة ٥ ●

رابين في الولايات المتحدة

● نيويورك - و.ص.ف - وصل الى نيويورك، امس الاول الجمعة، وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين في زيارة تستغرق ثمانية ايام استهلها بالتقاء رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية.

ومن المنتظر ان يلتقي رابين مسؤولي الادارة الامريكية في واشنطن. وسيبدأ سلسلة اللقاءات مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

ونقل عن مصادر في البيت الابيض قولها ان المسؤولين الامريكيين سوف يمارسون الضغوط على رابين وسيحثونه على بدء الحوار مع الفلسطينيين.

بيكر وشفاردنادزة يجتمعان في موسكو في الخامس والسادس من الشهر المقبل

● واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية رسميا، امس الاول (الجمعة) ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر سيجري مباحثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في موسكو يومي الخامس والسادس من شباط القادم.

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر، الى ان مباحثات الوزيرين ومستشاريهما ستخصص كالعادة، لنزع السلاح وللنزعات الاقليمية والمسائل الثنائية وحقوق الانسان والمسائل ذات الاهتمام الدولي مثل المخدرات وحماية البيئة.

ومن المتوقع، مع ذلك، ان يطغى على هذا اللقاء موضوع خفض القوات النووية الاستراتيجية بعد ان اعرب الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشوف عن املهما في توقيع معاهدة بهذا الشأن هذه السنة.

اعتماد النظام النسبي في الانتخابات الحرة في تشيكوسلوفاكيا

● الانتخابات قبل نهاية حزيران المقبل ●

● براغ - ذكرت وكالة انباء تشيكوسلوفاكيا الرسمية، امس الاول الجمعة، ان الطاولة المستديرة التي تضم القوى السياسية الرئيسية في البلاد توصلت ليلة الجمعة الماضية الى اتفاق على اجراء اول انتخابات حرة في تشيكوسلوفاكيا «قبل نهاية حزيران المقبل» واعتماد النظام النسبي فيها.

في القاهرة:

عرفات يجتمع، اليوم، مع مبارك

● القاهرة - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التقى بعد ظهر امس السبت، وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

واكتفى عبد المجيد في تصريحات ادلى بها بعد لقائه عرفات بالقول ان هذا اللقاء يندرج في اطار «المشاورات الدائمة» بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية.

وعلم من مصدر مطلع ان الزعيم الفلسطيني الذي وصل صباحا الى القاهرة سيجري لقاء ثانيا مع عبد المجيد، اليوم الاحد، قبل ان يلتقي الرئيس المصري، حسني مبارك. وهذه هي الزيارة الثانية التي يجريها عرفات في القاهرة خلال اقل من اسبوع.

مستشار الرئيس الفلسطيني يقترح لقاء بين مقاتلين جرحى فلسطينيين واسرائيليين

* بسام ابو شريف: لدينا كل الاسباب للايمان بأن تغييرات حقيقية، ايجابية، تجري في الرأي العام الاسرائيلي *

● القاهرة - فاجأت منظمة التحرير الفلسطينية الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بمبادرة انسانية نبيلة وهي الدعوة الى لقاء بين جرحى فلسطينيين واسرائيليين اصيبوا بجراحهم خلال العمليات القتالية بين المقاتلين من الجانبين.

وقد اعلن هذه المبادرة، في القاهرة مساء الخميس الماضي، السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في لقاء مع الصحفيين العرب والاسرائيليين والاجانب، على هامش اسبوع الثقافة الفلسطينية في العاصمة المصرية.

وقال ابو شريف: «ليس هناك اي سبب يدفع م.ت.ف الى الاعتقاد بأن حكومة اسرائيل قد غيرت مواقفها. ولكن في الوقت نفسه لدينا كل الاسباب للايمان بأن هنالك تغييرا حقيقيا، في الاتجاه الايجابي بين الرأي العام الاسرائيلي يتمثل في الرغبة في السلام على اساس المفاوضات بين م.ت.ف واسرائيل».

وقال ان لقاءات بين مقاتلين جرحى من الجانبين وبين كتاب من الجانبين وبين اعضاء كنيست واعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء من اي اطارين متوازيين في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من شأنها تمهيد الطريق نفسيا وعمليا للسير قدما وتعبيد الطريق نحو السلام المنشود.

وقال مستشار عرفات ان لقاء القاهرة بين اكثر من الف اسرائيلي محب للسلام وبين ممثلي م.ت.ف هو خطوة هامة لتوسيع الحوار واللقاء بين اسرائيليين وفلسطينيين.

الجيش يتسلم السلطة، مؤقتا، في تيميشوارا

اخراج الحزب الشيوعي الروماني خارج القانون!

● استفتاء محتمل حول اعادة حكم الاعدام في رومانيا ●

● بوخارست - الوكالات - اعلن مصدر رسمي في بوخارست، امس السبت، ان الجيش تسلم السلطة بصورة مؤقتة في تيميشوارا بعد استقالة الهيئات المحلية لمجلس «جبهة الانقاذ الوطني».

وذكرت وكالة الانباء الرومانية «رومبرز» ان قائد منطقة تيميس العسكرية، الجنرال جورج بوبيسكو، اعلن انه سيتولى بنفسه ادارة المقاطعة حتى انتخاب مجلس محلي جديد.

وقال ان هذه الانتخابات ستجري خلال الاسبوع المقبل.

وتأتي استقالة المجلس المحلي «لجبهة الانقاذ الوطني» بعد تظاهرة كبيرة جرت امام مقر المجلس المحلي في مدينة تيميشوارا.

● البقية على الصفحة ٢ ●

في جلسة استثنائية للبرلمان في المانيا الدمقراطية:

العدول عن انشاء شرطة سرية قبل الانتخابات التي ستجري في ٦ ايار المقبل

● السماح للمواطنين بالسفر الى الخارج ابتداء من شباط ●

● برلين - الوكالات - عدل رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، امس الاول الجمعة، عن انشاء شرطة سرية قبل الانتخابات الحرة التي ستجري في ٦ ايار المقبل تحت ضغط الاضرابات والتظاهرات العديدة المعادية للمشروع الحكومي.

وقال امام البرلمان المنعقد في جلسة استثنائية ان «انشاء مثل هذه الاجهزة لن يحدث قبل ٦ ايار. وكل القرارات التي اتخذت سابقا في هذا الصدد ستعلق».

من جهة اخرى علم لدى شرطة حدود المانيا الاتحادية ان حرس حدود المانيا الدمقراطية باشروا، يوم الجمعة الاخير، في مواقع حدودية عدة تفكيك قسم من سياج الشريط الشائك الفاصل بين المانيا الدمقراطية ومنطقة بافاريا (جنوب المانيا الاتحادية).

واوضحوا انه تم تفكيك وسحب ابراج مراقبة عدة واسيجة الشريط الشائك والحواجز المكهربة وانظمة الانذار عند الحدود القريبة من مدينتي هوف وفلادونغن الالمانيتين الغربيتين.

● البقية على الصفحة ٥ ●

ترحيب عربي ودولي بالمبادرة السوفييتية حول النزاع العراقي - الايراني

دي كوليار يصل، غدا، الى موسكو لمناقشة الملف الايراني - العراقي مع القادة السوفييت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يصل السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم غد (الاثنين)، الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق يومين يناقش خلالها مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الملف الايراني - العراقي والمبادرة التي اعلنها الاتحاد السوفييتي بهذا الخصوص.

وكان الاتحاد السوفييتي قد عرض، يوم الخميس الماضي، على العراق وايران مبدأ عقد لقاء في موسكو لتقريب وجهات النظر بشأن مفاوضات السلام التي تراوح مكانها.

واعلن المسؤولون في كل من العراق وايران موافقتهم على هذا المبدأ.

وقد اثارت المبادرة السوفييتية ترحيبا دوليا وعربيا. فقد اشاد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بالدعم السوفييتي لجهوده الرامية الى التوصل الى اتفاق سلام بين ايران والعراق كما صرح الناطق باسمه فرانسوا جولياني في نهاية الاسبوع المنصرم.

واوضح جولياني ان دي كوليار شعر «بالارتياح لدعم الدول الاعضاء وبخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لجهوده» من اجل تطبيق القرار ٥٩٨ للامم المتحدة الذي صيغ على هيئة خطة سلام بين ايران والعراق.

واوضح جولياني ان السكرتير العام للامم المتحدة اطلع على هذه الوساطة السوفييتية من نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، خلال توقفه في الامم المتحدة في كانون الاول الماضي.

وفي تطرقه الى الاقتراحات الاخيرة التي قدمها الرئيس العراقي، صدام حسين، في ٥ كانون الثاني الحالي اشار دي كوليار، حسب الناطق باسمه، الى ان بعضها يتعلق باطلاق سراح اسرى الحرب المرضى او الجرحى.

واشاد الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس الاول الجمعة، بالجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل السلام الدولي وتسوية النزاع الايراني - العراقي.

وفي بيان صدر في تونس أعرب الشاذلي عن «كل تقديره» للاقتراح السوفييتي بدعوة وزيري الخارجية الايراني والعراقي الى اجراء محادثات في موسكو.

واضاف القليبي «نأمل بان تكون هذه المبادرة بداية للانتقال من مرحلة وقف اطلاق النار الى مرحلة السلام الدائم والشامل بفضل التطبيق التام لقرار مجلس الامن رقم ٥٨٩».

ودعمت الولايات المتحدة، التي هي ايضا دولة دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، المبادرة السوفييتية التي يتساءل عدد من الدبلوماسيين في الامم المتحدة مع ذلك عما تشتمل عليه بالضبط!!

«تانيوغ» اليوغسلافية تتراجع استنادا الى مسافرين اجانب:

الوضع في البانيا طبيعي وعادي

● جندي الباني: الشعب نزل الى الشوارع وكثيرون قتلوا ● سفارتا البانيا في اليونان وفرنسا تنفيان هذه الانباء ●

● بلغراد - «و.ص.ف» - اكدت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ»، مساء امس السبت، نقلا عن مسافرين اجانب في مركز شافازان الحدودي قرب ستروغا في مقدونيا اليوغوسلافية (جنوب البلاد) ان الوضع طبيعي في البانيا.

واكد سائقا شاحنتين، احدهما الماني غربي والاخر بلغاري غادرا البانيا عبر الحدود الشرقية، ان الوضع في البلاد «عادي».

وقالت الوكالة ان ضباط الشرطة والجمارك اليوغوسلافيين في المركز الحدودي نفسه اكدوا ان الوضع عادي تماما.

واضافت «تانيوغ» ان دبلوماسيين اجانب معتمدين في البانيا اجتازوا الحدود كالعادة لتمضية عطلة نهاية الاسبوع في مدينتي ستروغا واوريد اليوغوسلافيتين وشراء احتياجاتهم.

وكانت وكالة الانباء اليوغوسلافية نفسها ذكرت امس الاول ان حالة الطوارىء اعلنت على مجمل الاراضي الالبانية لكنها تراجعت عن ذلك عندما نقلت افادات مسافرين اشاروا فيها الى انه لا يوجد اي مؤشر ظاهر لاجراءات استثنائية.

ومن جهة اخرى، قال جندي الباني لجأ

● البقية على الصفحة ٥ ●

وفاة الكاتب والصحفي المصري احسان عبد القدوس



● احسان عبد القدوس ●

● القاهرة - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء المصرية الرسمية ان الكاتب الروائي احسان عبد القدوس توفي مساء يوم الخميس الساعة ٢٢٫٠٠، حسب التوقيت المحلي، عن عمر يناهز ٧١ عاما.

وقالت الوكالة ان الروائي المصري توفي في مستشفى مصر الدولي، بعد غيبوبة عانى منها على مدى الايام العشرة الماضية بسبب نزيف حاد في الدماغ.

وكان احسان عبد القدوس كاتبا بارزا اكتسب شهرته ومكانته من المعارك السياسية التي خاضها بقلمه منذ ان كان يتحسس خطواته الاولى في عالم الصحافة وكان، في الوقت ذاته، روائيا وفير الانتاج ولكن اعماله ظلت على الدوام في قفص الاتهام.

ولد احسان عبد القدوس عام ١٩١٩ ونشأ في بيئة مليئة بالتناقضات كان لها اثر واضح في ما بعد على فكره وادبه. والده محمد عبد القدوس كان فنانا هوى التمثيل واحترفه ومن اجله هجر بيت ابيه الازهري الذي كان يعتبر التمثيل لهوا وخروجا على الدين. اما والدته فاطمة اليوسف فاحترفت هي الاخرى التمثيل قبل ان تتجه الى العمل الصحافي وتؤسس عام ١٩٢٥ مجلة «روز اليوسف» التي ما زالت تصدر حتى الان.

تأثر احسان عبد القدوس اكبر التأثر بامه كما كان يؤكد دوما في احاديثه ومجالسه الخاصة. ولكن هاجسا سيطر عليه منذ بداية احترافه العمل الصحفي عام ١٩٤٣ وكان وقتها في الثالثة والعشرين من عمره، وهو ان يخلق لنفسه مكانة خاصة واسما مستقلا حتى لا يظل مقترنا باسم والدته وتاريخها. واستطاع عبد القدوس بالفعل، في خلال سنين عمره الصحفي الاولى ان يحقق هدفه وان يتخطى المشكلة التي كانت تثيرها له شهرة امه. وكانت وسيلته الى ذلك المعارك الصحافية التي خاضها بجرأة وقادته ثلاث مرات الى السجن وان لفترات قصيرة نسبيا.

ابرز تلك المعارك واهمها كانت تلك، التي باتت تعرف باسم «قضية الاسلحة الفاسدة». فجر عبد القدوس هذه القضية على صفحات «روز اليوسف» لاول مرة عام ١٩٤٩ اذ تحدث عن

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

«الدائرة لتطوير البدو» أم.. لتطيير البدو؟!

□■ أقامت الحكومة، مؤخراً، ما يسمى «الدائرة لتطوير بدو الشمال» على غرار لجنة اقيمت، سابقا، «لتطوير» بدو الجنوب.

ويستفاد من المعلومات التي جمعتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وكذلك «لجنة الاربعين» ان لجنة «تطوير» البدو في الجنوب استعملت كل اساليب الضغط والابتزاز والخنق لتدمير والغاء تجمعات بدوية في النقب وشراء الاراضي او استبدالها وبالتالي اقامة تجمعات بدوية لا هي مدنية ولا هي قروية ولا هي بدوية. وتنقص هذه التجمعات الجديدة خدمات ومرافق اساسية.

وقد استهدفت هذه الخطة الغاء الانتشار «الخطير» (؟) لعرب النقب وحشرهم في اصغر مساحة ممكنة من الارض. وفي هذا شوفينية سلطوية واضحة هادفة الى تهويد الاراضي واقتلاع جذور العرب. وفيه ايضا تدمير اجتماعي وتغيير بالعسف والقوة الفظة لنمط حياة اهلنا في النقب.

وهذه الخطة، مع نهب الاراضي، استهدفت ايضا تنفيذ خطة ماركوفيتش بهدم البيوت المقامة «بدون رخصة».

ويبدو ان الحكومة تريد الان تنفيذ التجربة نفسها في الجليل. ولذلك تعجل عملية هدم البيوت المقامة بلا ترخيص (هدم البيت في شفاعمرو قبل ايام) وتصعيد الضغط على اصحاب الاراضي واصحاب البيوت المقامة بلا ترخيص لعقد «صفقات» واتفاقات «للمبادلة» او «للبيع» او «للتعويض».. الى اخر الاصطلاحات الحكومية التي لها معنى واحد: النهب والنهب والمزيد من النهب للاراضي العربية وتدمير تجمعات سكانية عربية في الشمال والجنوب موجودة عشرات السنين ومئات السنين، قبل اقامة دولة اسرائيل.

اننا نهيب باللجنة القطرية للرؤساء، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين وكل هيئاتنا ومؤسساتنا الى الشعور الحقيقي بالخطر الداهم، الذي يجمع بين نهب الاراضي وهدم البيوت معا.

وهذه القضية يجب ان ترفع الجميع الى مستوى المسؤولية الحقيقية والى اوسع وحدة شعبية لحماية الارض والمسكن. ما يجب ان يهدم حقا مرة والى الابد هو النهج السياسي الرسمي الحكومي القائم على هدم البيوت ونهب الاراضي والخنق الاجتماعي ـ الاسكاني وكل الممارسات الاخرى النابعة من التمييز القومي وعدم التسليم نهائيا ببقائنا هنا، مواطنين واصحاب ارض واصحاب حق في ارض الاباء والاجداد.

(«الاتحــــاد»)

في اقتراح لجدول الاعمال:

رعنان كوهين يطالب بتشريع قانون يلزم العرب بالخدمة المدنية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعا النائب المعراخي، رعنان كوهين، الى اقامة لجنة خاصة من اجل فحص الامكانيات المختلفة لصياغة مشروع قانون يلزم المواطنين العرب في البلاد بتنفيذ الخدمة المدنية.

وقال كوهين، في اقتراح لجدول الاعمال قدمه يوم الاربعاء: «انه في حالة رفض المواطنين العرب هذا الاقتراح فعندها تعرف الاكثرية اليهودية وكذلك الاقلية العربية لماذا لا يحق للعرب المطالبة بالمساواة التامة»! واضاف ان كل الادعاءات حول عدم الخدمة «جاءت في محاولة للتهرب من الموضوع» على حد زعمه!

اما وزير ما يسمى بشؤون الاقليات ايهود اولمرت فقال ان المواطنين العرب في اسرائيل يعانون من الاحباط ليس فقط بسبب الصراع السياسي وانما بسبب الازمات الاجتماعية التي لا تجد حكومة اسرائيل حلولا واضحة لها.

وقال ان كل هذا يؤدي الى زيادة المشاكل واتساع الهوة الاجتماعية بحيث لا يمكن ايجاد الحجة لتبرير مصداقيتها.

وطالب النائبان توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة الوزير بالكف عن الكلام الذي اسمع طيلة ٤٠ سنة ومباشرة التنفيذ العملي.

وحولت الكنيست الاقتراح الى لجنة الداخلية البرلمانية باغلبية الاصوات بناء على طلب الوزير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الشبيبة ـ لجنة الطلاب) ـ تدعو الى المشاركة في اليوم الدراسي الثقافي الخاص لاعضائنا طلاب المدارس الثانوية في المنطقة وذلك اليوم الاحد ١٩٩٠/١/١٤ في «بيت الصداقة» ـ عكا الجديدة (قرب محطة «ايجد»).

■ البرنامج ■

* الساعة ١٠,٠٠ صباحا محاضرة حول «التطورات الجارية في الدول الاشتراكية». يقدمها: ـ الباحث ابراهيم مالك.

* الساعة ١١,٣٠ صباحا ـ محاضرة حول «الادب الفلسطيني بعد عام ١٩٤٨». يقدمها: الكاتب محمد علي طه.

* الساعة ١٢,٣٠ ظهرا ـ محاضرة حول «البيئة والمجتمع». تقدمها: الاستاذ راضي كريني.

* الساعة ٢,٣٠ ظهرا ـ محاضرة حول «الرياضة واللياقة البدنية في المدرسة العربية. يقدمها: ـ د. وليم شحادة.

بعد المحاضرات ننتقل الى نقاش حر ومفتوح من قبل الطلاب حول مختلف القضايا الطلابية ـ العلمية ـ السياسية. ويستمر النقاش لغاية الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر ثم ننتقل الى تلخيص اعمالنا لننطلق نحو برنامج يخدم مصلحة الطلاب.

■ قطاع المرج (الحزب) ـ اليوم الاحد ٩٠/١/١٤ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في اكسال. محاضرة حول:
١ ـ «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية».
٢ ـ «الوضع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمؤتمر الـ ٢١».
المحاضر: اسعد كنانة.

■ الرينة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ٩٠/١/١٥ الساعة الـ ٤,٣٠ ب.ظ. في نادي الحزب. محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية ـ تحليلات. استنتاجات وانعكاسات محلية». المحاضر: رائد نصر الله.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابناح، محمود ابو شنب، ... ابو حيط، صلاح دباجة، كريم زيدان، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٤١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تنفيذا للقرار باعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية:

مدرسة «المطران» في الناصرة تقر برنامجا ثقافيا حول العربية وآدابها يمتد على عدة اشهر

* عشرات الكتاب والشعراء والمحاضرين الجامعيين والفنانين سيشاركون في برنامج اللغة العربية في مدرسة «المطران»... ومدير المدرسة يقول: نريد لهذا النشاط ان يكون تظاهرة ثقافية ـ حضارية للتمسك باللغة العربية وآدابها *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنفيذا للقرار الثقافي ـ الوطني الهام الذي اتخذته لجنة متابعة قضايا التعليم العربي باعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية، قررت ادارة مدرسة «المطران» في الناصرة تنفيذ برنامج ثقافي ـ ادبي ـ لغوي يمتد على مدى عدة اشهر ضمن البرامج اللامنهجية.

وسيكون افتتاح هذه السلسلة الهامة من الفعاليات الثقافية في ١٩٩٠/١/٢٦ بمحاضرة من الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. ويقدم في اليوم نفسه البروفيسور ساسون سوميخ محاضرة حول الحداثة في الشعر العربي المعاصر مع التركيز خصوصا على دور مصر في هذا المضمار.

وفي ١٩٩٠/٤/١ يبدأ اسبوع اللغة العربية بندوة حول الادب الفلسطيني ثم محاضرة للدكتور سليمان جبران حول أدب احمد فارس الشدياق ومساهمته في الاحياء اللغوي والنهضة الحضارية القومية العربية.

ويقدم الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا محاضرة حول «شعراء من فلسطين في العصور الوسطى» ثم يقدم الاستاذ الشاعر سعود الاسدي محاضرة حول «جذور وتطور الادب الشعبي» ثم يقدم هو ونجله تميم الاسدي حفلة زجلية.

وستستضيف مدرسة «المطران» احتفالا بعام اللغة العربية، ايضا: البروفيسور دافيد صيمح والممثل محمد بكري والممثل راضي شحادة والدكتور فهد ابو خضرة (حول بدر شاكر السياب وتطور الشعر العراقي) والباحثة في علم التربية صونيا مرشي والكاتب ناجي ظاهر (حول ابداع حنا مينا الروائي) وسالم جبران حول «الالتزام الوطني والابداع الفني في الشعر الفلسطيني» والكاتب سلمان ناطور (تجربتي مع الابداع او مع اللغة والسخرية الادبية) وراضي شحادة (تجربتي مع الابداع المسرحي).

كذلك سيتضمن البرنامج ندوة ادبية فكرية هامة باشتراك الكاتب محمد علي طه والكاتب نبيه القاسم. كما سيقدم الشاعر طه محمد علي محاضرة بعنوان «تجربتي مع الشعر».



● الارشمندريت اميل شوفاني ●

وقال مدير مدرسة «المطران» الارشمندريت اميل شوفاني لمندوبنا ان هناك اتصالات جارية مع عدد آخر من الشخصيات الادبية والفكرية والاكاديمية المرموقة لضمان مشاركتها في هذا النشاط الهام.

وقال الارشمندريت شوفاني ان التأكيد هو على اللغة العربية كلغة وعلى الابداع الادبي والفكري والحضاري للامة العربية التي كانت اللغة العربية وعاءه.

وقال ان الهدف من هذا النشاط الكبير هو تعميق الحب للغة العربية والاحساس بجمالها وغناها، تعميق الحب للغة العربية والثقافة القومية.

وقال ان البرنامج سيشمل ايضا مشاركة فعلية مباشرة من الطلاب عن طريق الندوات والمسابقات ومعرض للخطوط وتنظيم «سوق عكاظ» حيث يلقي الطلاب من انتاجهم الشعري والقصصي، كذلك سيتضمن البرنامج مسابقات في الالقاء. وهناك تفكير اولي باصدار كل مادة هذا البرنامج الواسع والغني في كتاب.

وعلمنا ان لجنة معلمي اللغة العربية في المدرسة بالاضافة الى لجنة خاصة من اساتذة المدرسة تعد لانجاح هذا النشاط الذي سيكون مفتوحا للطلاب والاهالي والأمل هو ان يتحول هذا النشاط الى عمل ثقافي ـ حضاري ذي مغزى عميق وصدى واسع.

الكشف عن خلية تهريب مخدرات من لبنان بقيادة ضابط اسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم، يوم الاربعاء، من مصادر الشرطة في القدس انه تم اخيرا تفكيك خلية لتهريب المخدرات يقودها ضابط في وحدة الارتباط الاسرائيلية العاملة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

ولم تعلن هوية الضابط ولا مقر سكنه «في منطقة شمال اسرائيل».

واوضحت محكمة عكا ان الضابط اعتقل بالجرم المشهود وكان بحيازته ٢,٥ كغم من الهيرويين الصافي.

كما اعتقل جندي اسرائيلي ومدنيون عديدون.

بناء على طلب «قائمة عكا الموحدة»

بلدية عكا تبحث الاوضاع في حيي «بربور» و«فولفسون»

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحثت بلدية عكا في جلستها غير العادية، يوم الخميس الماضي، الوضع في حيي «بربور» و«فولفسون» وذلك بناء على طلب من عضوي البلدية عن «قائمة عكا الموحدة»، زياد موسى ود. كميل خوري.

وتقرر ان تعمل ادارة البلدية على تطوير حي بربور وربطه بشبكتي الكهرباء والهاتف والبحث في موضوع الاعتراف بالحي حيا من المدينة. وقرر الاجتماع احالة مطلب زيادات البناء في حي «فولفسون» الى لجنة البناء البلدية وامكانية ضمه الى مشروع «ترميم الاحياء». واتفق على معالجة قضايا الحي في الجهات البلدية المسؤولة بالتعاون مع الاهالي.

وتمخض عن الاجتماع اقامة لجنة خاصة للبحث في تقديم علاج الاسنان لطلاب المدارس في المدينة ومساهمة البلدية في ذلك.

في بيان الى الاهالي:

لجنة اهالي ابوسنان: الان علينا كسب المعركة لتحديد موعد لانتخاب مجلسنا المحلي

●توجيه الشكر الى جميع الذين ساهموا في انجاح المعركة●

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ـ ابوسنان ـ «ربحت ابوسنان الجولة الاولى من المعركة بالغاء مشروع الدمج التعسفي، وامامنا الان الجولة الثانية وهي تحديد موعد لانتخابات مجلسنا المحلي. ونحن على ثقة تامة بان ارادة اهالي ابوسنان ستنتصر في الجولة الثانية...» ـ هذا ما جاء في بيان عممته لجنة اهالي ابوسنان التي قادت معركة اهالي القرية من اجل الغاء قرار دمج ابوسنان وكفرياسيف ومجلسيهما.

وعقبت «اللجنة» في بيانها على قرار «محكمة العدل العليا» يوم ٩٠/١/٩ الغاء قرار وزارة الداخلية دمج القريتين.

وشكرت «اللجنة» في بيانها الاهالي والمتضامنين معهم واهابت بموقف فضيلة الشيخ امين طريف ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين والمحامين الذين قادوا المعركة القضائية عن اهالي ابوسنان وهم جهاد عزام وفارس مطانس واديب نصرة.

الجيش يتسلم السلطة،

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن جهة اخرى، اعلن رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو، مساء امس الاول (الجمعة)، مباشرة على التلفزيون ان الحزب الشيوعي «خارج على القانون» في رومانيا وذلك بحضور النائب الاول لرئيس جبهة الانقاذ، ديميتري مازيلو، ورئيس الوزراء، بيتري رومان.

وتحدث ايليسكو، في مقر المجلس محاطا بمسؤولين اخرين في جبهة الانقاذ اثر التظاهرة التي جرت بعد الظهر وفي المساء امام المقر نفسه.

واعلن قادة مجلس الجبهة ايضا «تنظيم استفتاء وطني بناء على الطلب العام حول احتمال اعادة عقوبة الاعدام».

وسيجري هذا الاستفتاء في الثامن والعشرين من كانون الثاني في مجمل الاراضي الرومانية وكان المجلس الغى هذه العقوبة في رومانيا بعد اعدام نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا في الخامس والعشرين من كانون الاول.

ومن جهة اخرى اعلن مازيلو تأليف «لجنة وطنية لحل جميع شكاوى السكان» وستكون هذه اللجنة «تحت الاوامر المباشرة لمجلس جبهة الانقاذ الوطني».

وكان القادة الثلاثة الرئيسيون في مجلس الجبهة، ايون ايليسكو وديميترو مازيلو وبيتري رومان تعرضوا للسخرية مساء اليوم نفسه من قبل مجموعات المتظاهرين في «ساحة النصر» شمال بوخارست.

وخلال اكثر من ساعة واجه ايليسكو ومازيلو ورومان وهم على احدى المصفحات امام مقر جبهة الانقاذ الاف الاشخاص في حين كانت مجموعات من المتظاهرين تهتف «فلتسقط الشيوعية».

وبعد الظهر تظاهر عشرة الاف شخص في ساحة النصر للمطالبة باستقالة الشيوعيين المتواطئين مع النظام السابق من الهيئات القيادية الجديدة في البلاد.

● افراد عائلة المواطن محمد موسى جابرين (من قرية تقوع قضاء بيت لحم) يرفعون شارات النصر على انقاض منزلهم الذي هدمته جرافات الاحتلال يوم (٨) الجاري. (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

* بسبب الحصار العسكري المحكم:

● تتمة من صفحة ١ ●

شبان، يوم امس، من قرية علار بعد مطاردتهم في الاحراش المجاورة. وخلال مداهمة المنازل والاشتباك مع الاهالي اصيب عدد (لم يعرف العدد) من المواطنين برصاص جنود الاحتلال.

● القدس ●

اقتحمت صباح امس مجموعة من افراد الشرطة ورجال «الامن» باحة مدرسة الرشيدية الثانوية في القدس واعتقلوا الطالب محمود محيسن، من الصف الثاني ثانوي، بحجة قذف الحجارة عليهم من داخل المدرسة. ويفيد مراسلنا ان رجال الشرطة و«حرس الحدود» عادوا مدججين بالسلاح مرتين متتاليتين لاستعراض قوتهم داخل ساحة المدرسة.

وفي الصباح نفسه داهم افراد «حرس الحدود» والشرطة حي جبل المكبر وانزلوا الاعلام الفلسطينية التي كانت مرفوعة منذ الليلة التي سبقت.

● جنين ●

ما زالت سلطات «الامن» تبحث عن مضرمي النار في الباص التابع لشركة «ايغد» والذي كان الشبان قد احرقوه بالكامل يوم الخميس الماضي بالقرب من قرية رمانة. وطافت الكلاب المدربة، يرافقها الجنود يوم امس، قرى رمانة وزتوبيا والطيبة بحثا عن الفاعلين.

ويفيد مراسلنا ايضا ان تكثيفا عسكريا يجري هذه الايام في بلدة قباطية وتدور الشائعات حول نية سلطات الاحتلال فتح مكتب للادارة المدنية هناك.

ومن ناحية اخرى تزداد اعتداءات افراد «حرس الحدود» على طالبات المدارس واستفزازهن بشتى الاشكال من التفتيش واسماع الكلام البذيء او حتى الشتائم.

وفي الوقت نفسه اعتدى عدد من العملاء، ليلة امس الاول في خلة الصوحة (جنين) على احدى العائلات وضربوا الابنة مرفت (٢١ عاما) واخاها بحجة انه يرشقهم بالحجارة. ويفيد شهود عيان ان هؤلاء العملاء يعتدون بشكل دائم على المواطنين بحجج مختلفة.

● الخليل ●

● تفتيش، تحطيم اثاث وفقدان الحلي ●

في ظل حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال يوم امس على قرية يطا اقتحمت القوات القرية وداهمت عددا من المنازل عرف منها منزلا حسن عوض ابو قبيطة ومحمد حسن حسين ابو قبيطة وحطم الجنود اثاث المنزلين. وفي الوقت نفسه اعلن اصحاب المنزلين عن فقدان قطع ذهبية خلال عملية التفتيش.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول والحصار العسكري فجر امس على قرية العبيدية (بيت لحم). وداهمت خلال ذلك منازل القرية بحثا عن شبان مطلوبين واعتدى الجنود بالضرب المبرح على افراد عائلاتهم، وذلك اثر اضرام النار في سيارة اسرائيلية في الليلة التي سبقتها من قبل مجهولين.

● اعتصام طلابي في مكتب مديرية التربية والتعليم في بيت لحم ●

واحتج طلاب المدارس في مدينة بيت لحم يوم امس، خلال اعتصام طلابي ضخم في مكتب مديرية التربية والتعليم في المدينة، على القرارات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال بنقل الطلاب من مدارسهم الى مدارس اخرى الامر الذي يؤثر على مجرى الدراسة كما يشكل خطرا على حياة الاطفال الذين يضطرون الى عبور الشوارع الرئيسية في المدينة ومفارق الطرق الكبرى، وعلى استمرار اعتقال مئات الطلاب في السجون الاسرائيلية.

وفي مدينة نابلس طلبت مديرية التربية والتعليم في المدينة من الاهالي تزويدها باسماء الطلاب المعتقلين للعمل على اطلاق سراحهم.

● رام الله ●

ورغم الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال الا ان اهالي قرية كفر نعمة اصروا عصر امس على اجراء حفل تأبين جماهيري لشهيدي الانتفاضة من ابناء قريتهم وهما حسن جبر معالي وعيد الله عطايا في الذكرى الثانية لاستشهادها.

وخلال المسيرة التظاهرية هذه رشق الشبان بالحجارة اثنان من رجال «الامن» اللذان حضرا الى القرية على دراجات نارية. كما دعت القوات الضاربة خلال التأبين المواطنين الى رص الصفوف والتمسك بنهج الانتفاضة الوحدوي وتصعيدها.

وفرضت سلطات الاحتلال غرامة بمقدار (٣٥٠) شيكل على المواطن زياد سعيد مكحل (البيرة) بسبب شعارات مكتوبة على جدار منزله، وصادر الجنود هوية المذكور حتى بدفع المبلغ المطلوب.

ويذكر ان حملة ضريبية تشنها سلطات الاحتلال هذه الايام في منطقة رام الله وفي قرية الطيبة بالذات ضد اصحاب السيارات الخصوصية وسيارات الاجرة.

● تهديدات بالهدم والاغلاق في نابلس ●

ابلغت سلطات الاحتلال ظهر امس عائلة عبد الحفيظ عرباسي من مدينة نابلس بضرورة اخلاء منزله خلال (٤٨) ساعة تمهيدا لاغلاقه وذلك على اساس تهمة امنية موجهة الى نجله محفوظ المعتقل منذ مدة طويلة. وبذلك يصبح عدد المنازل المهددة بالهدم او الاغلاق في مدينة نابلس خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة (١٢) منزلا.

● اصابة (٢١) شخصا في قطاع غزة بعيارات نارية ومعدنية يوم السبت ●

اسفرت الصدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال يوم امس السبت عن اصابة (٢١) شخصا برصاص جنود الاحتلال وهم (٩) من مخيم رفح (الشابورة وبينا) بينهم الطفل ايهاب الغول (١١ عاما) ووالده اسماعيل الغول (٤٠ عاما). يضاف اليهم الفتى احمد القدرة (١٧ عاما) من مخيم خانيونس وفخر سليمان ابو عاصي (٢٦ عاما) من قرية بني سهيلة وماهر ابو شنب (١٥ عاما) من مخيم النصيرات ورائد الطحان (١٥ عاما) من مخيم الشاطىء.

وخلال صدامات عنيفة في ميدان فلسطين في غزة، حيث رشق الشبان جنود الاحتلال، المتواجدين في النقطة العسكرية هناك، بالحجارة بشكل كثيف واطلق الجنود النار باتجاهاتهم وفي كل اتجاه بشكل عشوائي اصيب ستة اشخاص بينهم شعبان العبد المصري (٧٠ عاما) وعبد القادر سعيد العشي (٧٠ عاما) وكلاهما بعيار معدني في الرأس.

● مقتل شخصين في غزة ●

قتل يوم امس في مدينة غزة شخصان احدهما يدعى نعيم حندوقة (٤٥ عاما) وقد تعرض لطعن بالسكين على ايدي احد الفتية وتوفي قبل وصوله الى المستشفى.

ويعتقد الاهالي ان القتل جاء على خلفية جنائية.

واطلق مجهول النار مساء امس الاول باتجاه المواطن سيف الدين سعد الدين القدسي (٤٠ عاما) (البريج) فاصابه في رأسه وتوفي قبيل وصوله على مستشفى الشفاء. وبينما انكرت المصادر العسكرية علاقتها بالحادث يشك المواطنون ان يكون القتل قد حدث على خلفية التعاون مع سلطات الاحتلال.

* احداث الجمعة *

احرق شبان في نابلس سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» بعد ان انزلوا سائقها منها وسط المدينة واضرموا النار فيها. واغلقت قوات الاحتلال اربعة منازل في قرية السيلة الحارثية (جنين) تعود لعائلات (٤) شبان معتقلين بتهمة اضرام النار بسيارتي باص تابعتين للشركة نفسها.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع رشقت خلالها قوات الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما بادرت هذه القوات الى مداهمة واقتحام قرى ومخيمات واحياء متعددة لازالة المظاهر الوطنية فيها وفرضت نظام حظر التجول على عدد منها في اثناء «عملياتها» المذكورة بينما استمر هذا النظام والحصار العسكري مفروضا على قريتي جبع (جنين) وعين عريك (رام الله) منذ ١٢/٢٢ الماضي وخمسة ايام على التوالي. كما رفع هذا «النظام» عن بلدة عنبتا بعد ان استمر خمسة ايام واعيد فتح طريق نابلس/طولكرم المار في البلدة.

* المنازل المغلقة *

اما المنازل التي اغلقت وسدت مداخلها في قرية السيلة الحارثية في اثناء فرض نظام حظر التجول على اهلها فتعود الى عائلات كل من المعتقلين مصطفى سليم رشيد زبود (٢٠ عاما) ويتكون منزل عائلته من غرفتين تأويان عشرة انفار، ورشيد فياض زبود (٢١ عاما) ويتكون منزل عائلته من ثلاث غرف يقطنها ثلاثة اشخاص، وعيسى مصطفى زبود (٢٣ عاما) ويتكون منزل العائلة من غرفتين يقطنها تسعة اشخاص وصلاح عبد الرحمن طحاينة (١٨ عاما) ويتكون منزل عائلته من (٣) غرف يقطنها تسعة اشخاص. وكان الشبان الاربعة اعتقلوا في السابع من هذا الشهر.

* اغلاق متاجر الخليل *

واجبرت قوات الجيش تجار الخليل وبخاصة في محيط سوق الخضار وفي باب الزاوية على اغلاق محالهم كما طاردت الباعة المتجولين بحجة تعرض الجنود للرشق بالحجارة.

* زجاجة حارقة *

والقيت في ساعات المساء زجاجة حارقة باتجاه شاحنة اسرائيلية متوقفة في مستوطنة «ارمون هنتسيف» في القدس المحتلة.

* مناطق اخرى *

وفي ساعات منتصف ليل الخميس/الجمعة وحتى ساعات الصباح الباكر اجبر الجنود اهالي قرية اليامون على ازالة المظاهر الوطنية في اثناء فرض نظام حظر التجول عليها. وجرى احتجاز بطاقات هوية للعديد من اهالي قرية بيتين/رام الله بعد اجبار اهلها على ازالة المظاهر الوطنية. وحدث امر مشابه في مخيم الجلزون وفي طولكرم ومخيم نور شمس وكفر جمال وجبوس.

واحتجزت قوات الاحتلال بطاقتي هوية تاجرين من قرية جماعين (طولكرم) هما حسين كامل حسين ومحمود عبد محمود لعدم دفعهما الضرائب.

اما في بيت ساحور فقد اخطرت دائرة الضريبة الاحتلالية ست عائلات بدفع مبلغ (١٣) الف شيكل، من كل منها، تحت التهديد بالحجز على «عقاراتها» وارباب هذه العائلات هم يعقوب الشوملي وعيسى كوكالي وميخائيل غريب ومكرم جوفي وعوض هلال ومرتا ابراهيم مسعد.

من جهة ثانية فقد اقام جنود الاحتلال ثكنة عسكرية وسط قرية بتير/بيت لحم ونصبت خياما احاطتها بالاسلاك الشائكة والحواجز. وتم ذلك في اعقاب اخلاء الجنود لمدرسة القرية الثانوية قبل ايام.

* واخطار باغلاق منزلين ●

واخطرت قوات الاحتلال عائلتي الشقيقين عمر وخالد القطو وعبد الفتاح راشد من قرية ارتاح/طولكرم باخلاء منزليهما دون ان تعرف نوايا سلطات الاحتلال تجاه المنزلين.

وتنسب الى الشبان الثلاثة تهمة اختطاف تاجر الذهب الاسرائيلي شاؤول مشعاني في شهر آب من العام الماضي.

●● قطاع غزة ●●

وتجددت مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة وبخاصة في مخيم رفح (البرازيل وبينا) وفي مخيمي جباليا والشاطىء وفي الرمال والشيخ رضوان في غزة. وكانت اشد هذه المظاهر في مخيم جباليا عندما تصدى الاهالي للجنود الذين اقتحموا المخيم في ساعات العصر فوقعت صدامات تركزت في محيط «بركة ابو راشد» وبلوكات (٤ و٥ و٦) واستمرت نحو تسعين دقيقة.

وفي مخيم الشاطىء لاحظ الاهالي ان الدوريات العسكرية كانت تسير بسرعة فائقة لتفادي سيل الحجارة المندفعة نحوها.

وبلغت حصيلة القمع الاحتلالي في القطاع في هذا اليوم (الجمعة ـ أمس الاول) نحو ثلاثين مواطنا اصيب (٨) منهم بعيارات نارية ومعدنية والاخرون جراء الضرب او الغاز المسيل للدموع.

وكان من بين هؤلاء، في مخيم رفح الشاب زياد محمد ابو صيام (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومحمد علي الحنفي (١٧ عاما ـ رصاصة في قدمه) والفتى نادر شحدة الحجار ١٥ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وكذلك طلب ابو شرخ (١٧ عاما ـ عيار معدني في الجبهة).

وفي مخيم جباليا اصيب محمد احمد محمود (١٦ عاما ـ رصاصة في الالية) فيما اصيب الفتى محمد سعيد الدنف (١٥ عاما) برصاصة في ذراعه وهو من حي الرمال كما اصيب عبد الله علي خميس (١٩ عاما) من حي الشيخ رضوان برصاصة في الوجه.

من الصحافة العبرية:

سينتصر فايتسمان في النهاية

● شيفح فايس ●

«دفار» ١٠/١/٩٠

● لقد أربكنا فايتسمان كلنا، عذبنا بالاسواط وبعقارب لسانه الحاد. لقد انهال علينا في وقت محنة بسيل جارف، وعلى الرغم من كل شيء ما يزال يمثل نزعة للواقعية السياسية.

وعلى الرغم من كل شيء، فان توجهه السياسي في نهاية المطاف سيخرج منتصرا. ومن الصعب ان يدخل الى العقل اية تسوية هنا بدون موافقة م.ت.ف بشكل او باخر. وانه لمن غير المعقول تقريبا امكان فصل الفلسطينيين عن قيادتهم. وحتى عملية انتخابات دمقراطية لن تفصل بين الاثنين. وان م.ت.ف. تحتل في هذا العقد موقعا حاسما، وفي قيادة الفلسطينيين من الممكن ان تبرز م.ت.ف. كقوة معتدلة.

ربما قام عيزر فايتسمان بأمور خارجة عن اصول اللعبة. وربما لا تتفق اعماله مع الاتفاقية الائتلافية للحكومة، وربما كان جزءا من الخطوات التي قام بها لتقدم مبادرة السلام سار على الخط الهاشمي «القانون منع اللقاءات» (القانون الزائد المقلق وحيد الجانب السياسي ومشكوك في كونه قانون طبيعي) وربما قام، لشدة الحماس، باعمال متسرعة، عديمة الحذر، مربكة وزائدة، ولكن توجه فايتسمان في نهاية المطاف سوف ينتصر، ومهما بدا الامر شاذا في هذه الايام، فسوف يأتي يوم يتحول فيه الشاذ الى مقياس طبيعي. وفايتسمان، يمثل بمفهوم معين، نوعا من الاحتجاج على التمسك بصيغة «فقط ليس مع م.ت.ف.» وستصبح احتجاجات اليوم البرنامج للغد.

ان م.ت.ف. حقا، وقبل كل شيء، مؤسسة ارهابية، قاسية، ومعادية لاسرائيل ولليهود، ولا اثق بمعظم تصريحاتها. ولكن م.ت.ف. ايضا تتحمل مسؤولية السلام معها وبموجب هذه المسؤولية ستضطر الى الاعتدال اكثر فاكثر. وسنمسك بها في كمين الواقعية. فاذا لم ننجح في هذا، فمن المشكوك فيه ان نستطيع جلب السلام لاسرائيل.

في الماضي، وعندما انسحب عيزر فايتسمان من حكومة بيغن، قذف زعيم الليكود في وجهه بأمور شديدة. وقال بيغن لفايتسمان: انت طيار وانت تقلع وتهبط، تهبط وتقلع بينما انا اسير على قدمي في طريق طويل.

وعلى فايتسمان ان يسير بالطريق الطويل، وايضا على قدميه، فهبوطه واقلاعه، كان لغير صالحه اكثر من مرة، وعندما يبدأ السير في الطريق الطويل، سيصل كذلك.

مصير «كور» وعشرات الوف عماله مرهون بموقف الحكومة والبنوك

● بقلم: صلاح دباجة ●

● الأزمة العميقة التي تعصف بمجمع كور الهستدروتي، اضخم مجمع صناعي في البلاد ويحتل مكانا مرموقا في العالم، لا يمكن فهمها بمعزل عن تدهور الوضع الاقتصادي العام في اسرائيل، الذي ميزه الركود والبطالة المتفاقمة وعودة التضخم المالي الى الارتفاع والهجوم المتواصل على مستوى حياة العاملين. وكان مدير عام «كور» السابق شيكا غبيش صادقا عندما قال في العام ١٩٨٥: «اذا اصيب «كور» بالسعال فسيعاني الاقتصاد الاسرائيلي من التهاب بالرئتين».

وحقيقة ان مجمع «كور» العريق، الذي تأسس في اطار مجمع «سوليل بونيه» في ١٩٤٤ وعمل بشكل مستقل منذ ١٩٥٨، يضم اليوم ٤٥٠ شركة ما بين شركات «ام» وشركات «بنات» صناعية في مختلف المجالات وتجارية وعقارات وتربطه علاقات اقتصادية مع اكثر من اربعين دولة في مختلف بقاع الارض ووصل عدد العاملين فيه في نهاية ١٩٨٧ الى ٣١ الف عامل، تعطي صورة واضحة عن حجم ودور ومكانة هذه المؤسسة الصناعية في مجمل الاقتصاد الاسرائيلي وتؤكد العلاقة المتبادلة بينها وبين الاقتصاد الاسرائيلي.

ان حدة الازمة التي تواجه «كور» اليوم وتهدد بانهياره تظهر في احتداء الضائقة المالية الناجمة عن تراكم خسائره وذلك على الرغم من اقدام ادارة المجمع على بيع قسم كبير من الاملاك وحتى المصانع وفصل الاف العاملين خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وتعود جذور هذه الازمة الى سياسة الحكومة الاقتصادية والى انخراط «كور» بشكل عميق في الصناعة العسكرية. وهذان الامران يحاول قادة الليكود طمسهما من خلال التركيز فقط على سوء الادارة والبيروقراطية والتبذير داخل المؤسسات الاقتصادية كشركة العمال (حفرات هعوفديم) وكأنها السبب الاساسي لتدهور الاوضاع في هذه المؤسسات وبضمنها «كور».

وقد بدأت معالم تدهور الوضع الاقتصادي في «كور» منذ العام ١٩٨٥ عندما بدىء بتنفيذ الخطة الاقتصادية لحكومة بيرس شمير والتي جرى بموجبها رفع الفائدة البنكية بنسبة تزيد عن ١٠٠٪.

وترافق هذا مع التراجع الكبير في انتاج المصانع التابعة لمجمع «كور» ذات الطابع العسكري مثل «تديران» و«سولتام» و«كريات هبلداه» لدرجة ان هذه المصانع اخذت تعمل بخسائر. ويبلغ مجمل خسائر المجمع خلال السنوات الثلاث الماضية مليار دولار.

فاستمرار العمل بخسائر وزيادة اعباء الفوائد على الديون حملا ادارة المجمع على زيادة الاقتراض من البنوك الاجنبية والى اصدار سندات دين في بورصة نيويورك بمبلغ ١٠٥ مليون دولار بشرط انه في حالة تجاوز ديون المجمع ثلاثة اضعاف رأس المال يحق لحاملي هذه السندات المطالبة بصرفها فورا.

ويبلغ اجمالي ديون «كور» اليوم وهي بالاساس للبنوك المحلية والاجنبية وسندات دين، ٢٫٥ مليار شيكل وان الفائدة السنوية على هذه الديون وحدها ١٥٠ مليون شيكل!

واحتداد ازمة «كور» الى حد ميئوس منه حمل بنك الاستثمارات الامريكي «بنكرس تراست»، اكبر البنوك الدائنة لكور، في تشرين الاول ١٩٨٨ على التوجه الى المحكمة في تل ابيب بطلب حل المجمع لعدم قدرته على تغطية الديون المستحقة عليه. وهذا ما دفع ادارة المجمع لوضع خطة «إشفاء» تقضي بفصل ١٠ الاف عامل حتى العام ١٩٩٠ وتقليص الخسائر المرتبطة بتشغيل المجمع وبيع املاك بـ ١٣٠ مليون دولار وشطب ١٠٠ مليون دولار من الديون للبنوك الاسرائيلية وان تقدم الحكومة دعما لكور بمبلغ ٥٠ مليون دولار مقابل سند دين يصدر للتداول في البورصة. وهذه الخطة منعت حل المجمع وتمكنت من تسوية الازمة مؤقتا لكن الدعوى القضائية لا تزال قائمة لان ممثل البنك الامريكي لم يوقع على هذه التسوية.

اما ما جرى تنفيذه من هذه الخطة فهو البنود المرتبطة بالمجمع وهي فصل الاف العاملين وبيع املاك بـ ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار (وهذا المبلغ لا يغطي الديون التي تراكمت خلال ١٩٨٩ وتجاوزت ٤٠٠ مليون شيكل) اما البنوك المحلية والحكومة فلم تف بتعهداتها بشطب جزء من الدين وتقديم المساعدة.

وهذا ما حمل ادارة المجمع على التوجه الى البنوك الاجنبية بطلب شطب بعض الديون وكان الجواب سلبيا، مبررين ذلك بان الحكومة والبنوك الاسرائيلية اولى منها في تقديم الدعم والمساعدة.

والملح في الأمر بالنسبة لمجمع «كور» هو انه ملزم في ١٥ الجاري بنشر تقرير عن نشاطه خلال الاشهر التسعة الماضية. وفي حالة عدم الاتفاق مع البنوك الاسرائيلية على شطب ١٠٠ مليون دولار من الديون، ومع الحكومة على تحويل ٥٠ مليون دولار كدعم للمجمع فانه سيكون مضطرا الى تقليص هذين المبلغين من ميزانيته ومن شأن ذلك ان يقضي على المجمع حيث يقدّر ان ينخفض مجمل رأس المال الى اقل من ٢٠٠ مليون دولار.

وأمر آخر سيكون حاسما بالنسبة لكور، وهو انه في حالة تجاوز الديون (الديون الان ١٫١ مليار دولار) ثلاثة اضعاف رأس المال سيكون ملزما في ٣١ الجاري بدفع ١٠٥ مليون دولار لحاملي سندات الدين في نيويورك. وفي مثل هذا الوضع لن يتردد البنك الامريكي للاستثمارات في استئناف بحث دعوى حل المجمع في المحكمة حيث لا جدوى عندها من انقاذه.

وفي هذا الوضع وازاء استهتار الحكومة والبنوك الاسرائيلية بهذه المسألة اضطرت «حفرات هعوفديم» والهستدروت الى الاعلان عن انها مستعدة للتنازل عن سيطرتها على المجمع. وهذا الاعلان اجتذب المستثمرين الاجانب. فقدمت شركة «شامروك هولدينغ» عرضا لشراء المجمع بشروط مزرية لم تمنع بيرس من اعتبار ذلك خطوة ايجابية تستحق الدراسة! لكن عادت شركة («حفرات هعوفديم») واعلنت، مساء الثلاثاء الماضي، انها غير مستعدة للتنازل عن سيطرتها على المجمع وانها ستسعى الى تنفيذ ما كان تم الاتفاق بشأنه مع الحكومة والبنوك الاسرائيلية.

وهكذا يبقى مصير «كور» ومصير الـ ـ ٢٣ الف عامل فيه متعلق بقرار من الحكومة التي يشغل بيرس فيها منصب وزير المالية. فماذا ينتظر وهو الذي تجول في الباص مع المديرين في مختلف انحاء البلاد، لتفقد المصانع التي تواجه ضائقة. وهل مصير «كور» والعاملين فيه لا يعني شيئا بالنسبة له وهل يفضل بيرس ان يدفع لهؤلاء، والعاملين مخصصات بطالة ولا يكفيه العدد الحالي القياسي للعاطلين عن العمل!؟ اما انه ينتظر حتى يخرج الاف العاملين في كور وعلى رأسهم قادة حزب الليكود للتظاهر في الشوارع. وهل يتوقع ان تكون هذه المظاهرة سلمية. ام ان مصير البنوك التي دعمها بـ ٨ مليار شيكل ـ بعد انهيار الاسهم البنكية ـ بالنسبة له اهم من مصير هذه المؤسسة الصناعية الضخمة. وهل ان الصرف على مواصلة القتل والقمع في المناطق المحتلة هو اجدى من لقمة العيش لعشرات الاف المواطنين وعشرات بلدات التطوير. لماذا هذه المماطلة والعجز والتردد عندما يدور الحديث عن مؤسسة ضخمة مثل كور يرتبط مصيرها بمصير مختلف فروع الاقتصاد في البلاد؟!

وعلى ما يبدو فان بيرس يسعى بمثابرة وجدية الى بيع جميع مؤسسات القطاعين الحكومي والهستدروتي للرأسمال الخاص والاجنبي ليتمكن من مواصلة نهج حكومة شمير المعادي للعاملين والمعادي للسلام. والقاضي بتجنيد رؤوس الاموال وصرفها على سياسة الحرب والاحتلال.

الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني «الوطن»:

يجب اغلاق الطريق الامريكي والتوجه نحو المؤتمر الدولي

● واهمون جميع اعداء شعبنا والمتآمرين على حقوقه حينما يظنون ان تزويق مشاريعهم المشبوهة من خطة شمير الى خطة بيكر الى محاولات السمسرة لصالحها التي يقوم بها اقطاب النظام المصري، سيدفع شعبنا الى القبول بما هو اقل من الانسحاب الاسرائيلي الشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ان استعداد منظمة التحرير للحوار دليل على واقعيتها وجديتها ولكن ذلك الاستعداد ينبغي ان لا يغري بامكانية تخليها عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني والتنازل عن حقه في اقامة دولته المستقلة. ان جوهر خطة شمير وهدفها مثلما هو جوهر خطة بيكر وهدفها، هما القضاء على منجزات الشعب الفلسطيني التي تحققت عبر نضاله البطولي الطويل وخاصة اثناء الانتفاضة الشعبية. وتكريس الاحتلال تحت اسم الادارة الذاتية، وحرمان شعبنا من حقه في تقرير مصيره وتصفية منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

ويظهر هذا الهدف العدواني للمحتلين الاسرائيليين في رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، وفي تصريحاتهم على وجوب استثناء القدس العربية وابنائها من اية مفاوضات واعتبارها جزءا من اسرائيل. واصرارهم على تشكيل وفد فلسطيني للحوار على مزاجهم وحسب هواهم وعلى ان يكون موضوع الحوار تنفيذ خطتهم ولا شيء آخر.

ان مبعوثي الولايات المتحدة الذين لا يستطيعون صراحة الدفاع عن الموقف الاسرائيلي ولا يريدون معارضته، ويعلن رئيسهم عن عدم استعداده للضغط على اسرائيل يستخدمون الحيل والمخادعة لجر الطرف الفلسطيني بزعم ان منظمة التحرير ستشترك في وقت لاحق في المفاوضات وبالادعاء ان الحوار نفسه سيطرح اشياء جديدة ويغير من الموقف الاسرائيلي المتزمت.

هكذا مزاعم وادعاءات قيلت اثناء المفاوضات المصرية الاسرائيلية ولم تثمر في اتفاقيات كامب ديفيد التي لم تقدم للشعب الفلسطيني غير الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي، وهو ما يريدون احياءه الآن. ان اصحاب هذه المزاعم والادعاءات يريدون تخدير يقظة الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية. ومحاولة بذر بذور الفرقة والشقاق بين صفوفه ليسهل عليهم في ظل الانقسامات تمرير مشاريعهم التصفوية.

ان هذه الامور معروفة لشعبنا وقيادته، وقد اكدت مختلف الاوساط القيادية الفلسطينية على تمسكها بحق منظمة التحرير في تعيين اي وفد للحوار واعلان اسماء اعضائه واصرارها على ان يكون جدول اعمال الحوار مفتوحا وليس مقيدا بخطة شمير وان يكون تحت اشراف دولي.

لكن المطلوب هو حسم مسألة الحوار، وعدم افساح المجال لمحاولات التمييع والتسويف الذي يمكن ان يثير بلبلة في الصف الفلسطيني الواحد. ويصرف اهتمام الرأي العام العالمي عن قضية شعبنا، ويعطي المبررات لتخاذل الانظمة العربية، تحت ذريعة انتظار الفرج من واشنطن عبر اجتماعات تسويفية باسم الخبراء ثم وزراء الخارجية.

ان الطريق للحوار مفتوح مع منظمة التحرير وفي اطار مؤتمر دولي كامل الصلاحيات وتحت اشراف الامم المتحدة وبحضور كافة الاطراف المعنية، ويجب الاسراع في اغلاق الطريق الامريكي للحوار لانه طريق لا يؤدي الى حصول شعبنا على حقوقه الوطنية.

(«الوطن» العدد (٥) كانون الاول ١٩٨٩)

تمساح بدون اسنان

كور

الهستدروت

(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١٠/١/١٩٩٠)

أبدا على طريق الاشتراكية

● بقلم: شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

● تشهد هذه الايام حملة سياسية ونفسية وفكرية مناهضة للماركسية والشيوعية يقودها منظرو البرجوازية وأبواق القوى الرجعية والاصهولية وذلك على ضوء التغييرات التجديدية في الاتحاد السوفييتي والتطورات العاصفة والاحداث المتسارعة في الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية مستغلين التشويهات والاخطاء التنظيمية والممارسات البيرقراطية للقيادات الستالينية المنحرفة للاحزاب الشيوعية في هذه الدول للتأكيد على فشل الاشتراكية العلمية وافلاس فكر الطبقة العاملة الثوري، الماركسي اللينيني، وفقدانه مصداقيته التاريخية وانهيار الشيوعية و«احتضارها» وان الرأسمالية هي مستقبل شعوب العالم؟!!

ومن الواضح ان هذه الاحداث العاصفة والمتلاحقة تجري بتأثير البيريسترويكا والغلاسنوست والتفكير الجديد الذي كشف الظواهر السلبية في المجتمع السوفييتي واخطاء القيادات الستالينية السالفة التي مارست اساليب غير دمقراطية لا تمت بصلة للفكر الماركسي وبعيدة كل البعد عن روح ثورة اكتوبر الاشتراكية التي جاءت لتحرر الشعب السوفييتي والانسانية المعذبة الكادحة جمعاء من الاضطهاد والقهر والظلم والاستغلال الرأسمالي. وهذا التفكير السياسي الجديد هو مرحلة انعطافية ثورية في تطور المجتمع السوفييتي ويهدف الى اعادة البناء الاشتراكي وتصفية الفساد والمحسوبيات وانتهاك مبادىء اللينينية، النقد والنقد الذاتي والمركزية الدمقراطية ومكافحة البيروقراطية واستئصال جذورها واشاعة الدمقراطية والعلانية في حياة الحزب والمجتمع.

ومن خلال مواكبتنا لما ينشره منظرو البرجوازية وأعداء الاشتراكية يتبين ان سهامهم موجهة الى المركزية الدمقراطية وذلك باستغلال خروقات وتشويهات بعض الاحزاب الشيوعية لهذا المبدأ اللينيني الاساسي حيث تحول الى مركزية بيروقراطية. ويزعم هؤلاء الاعداء ان هذا المبدأ يحرم العضو من حرية الرأي والتعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية. لقد اكدت الادبيات الماركسية ان حزبا من نوع جديد في ممارسته القيادية يتوقف على متانة تنظيمية وان قدرة الحزب في التأثير على العمليات الاجتماعية، كونه الطليعة والمنظم السياسي للجماهير الشعبية الكادحة، يتوقف على نوع العلاقات الداخلية فيه وعلى فاعليته وانضباط الشيوعيين. وان الحزب الماركسي اللينيني يستمد وحدته التنظيمية والسياسية والايديولوجية من مبدأ المركزية الدمقراطية الذي يوفر الحقوق الدمقراطية الكاملة للنقاش داخل الهيئات الحزبية والحق في تقديم برامج وطروحات جديدة للمؤتمرات الحزبية ومناقشتها مع مقترحات القيادة للمؤتمر وتوفير المعلومات الكاملة والنزيهة للاعضاء حول الخلافات السياسية التي تبرز احيانا داخل المنظمة الحزبية. وهذه كانت الطريقة التي عمل بها الحزب البلشفي والاممية الشيوعية اثناء حياة لينين.

ان الدمقراطية دون مركزية تحول الحزب بشكل حتمي الى مجرد جمعية تفتقر الى النضج الواعي والوحدة الداخلية ولا تتمتع بالتلاحم والتماسك التنظيمي. والحزب الذي يعتمد على المركزية من الممكن ان يتحول الى منظمة عائلية، طائفية، معزولة عن الجماهير ولا تملك القدرة على التوعية السياسية والتثقيف النظري لاعضائها وجعلهم مناضلين واعين ومقاتلين عنيدين. وفي هذه الحالة فان اعضاء الحزب لا يملكون القدرة على التأثير على العمليات الاجتماعية الابداعية والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم. وان المركزية الدمقراطية هي التي تفصل بين الاحزاب البروليتارية الثورية والاحزاب الدمقراطية الاصلاحية. ولهذا فان المركزية الدمقراطية هي ضرورة للحزب غير ان مضمونها واشكالها وطرق التعبير عنها تختلف وفق المهام التي تواجه الحزب والظروف الموضوعية التي يعمل فيها ومن خلالها.

ان قوة الحزب وتلاحمه وتماسكه تتحقق بتمسكه الثابت والراسخ بالاصول والمبادىء اللينينية لبناء الحزب الجديد وفي مقدمتها مبدأ المركزية الدمقراطية. وان الابتعاد عن هذه المبادىء وعدم العمل بها من شأنه ان يضعف الطاقة القيادية للحزب ويترك آثارا سلبية وخطيرة على حياة ومستقبل الحزب الثوري.

يقول لينين: «ان ضبط النظام لحزب بروليتاري ثوري يتأتى بزرع الوعي الطبقي في الطليعة البروليتارية وبإخلاصها للثورة وتفانيها وتضحياتها على الانضباط وخلق العلاقات الوثيقة اذا ما رغبت الانغماس الى مدى متين مع اعرض جماهير الشغيلة وبشكل رئيسي مع البروليتاريا وايضا مع الجماهير غير البروليتارية من الشغيلة. ثالثا: بالقيادة السياسية السليمة التي تمارسها هذه الطليعة وبصحة استراتيجيتها السياسية وتكتيكها على ان تلمس الجماهير العريضة من خلال تجربتها سلامة هذه الاستراتيجية وصحتها، انه من دون هذه الشروط فانه لا يمكن تحقيق النظام في حزب ثوري يكون قادرا حقا على ان يكون حزب الطبقة المتقدمة الذي تنطوي رسالته على اسقاط البرجوازية وتغيير المجتمع بكامله».

كذلك فان تطبيق المركزية الدمقراطية لا يتم فقط على الحياة الحزبية وانما تقوم على اساسها ادارة الدولة للاقتصاد الوطني وفي المجال الثقافي وكل مجالات الحياة.

لقد أكدت التجربة التاريخية انه بالاعتماد على المركزية الدمقراطية يمكن تشييد حزب ماركسي لينيني حقيقي وتنظيم فولاذي بشكل سليم وصحيح. ولهذا فان الهجوم من قبل المنظرين البرجوازيين ضد هذا المبدأ اللينيني يستهدف نسفه وافراغ الحزب من مضمونه الكفاحي الثوري.

اننا على ثقة تامة بأن الاحزاب الشيوعية قادرة على تجاوز الاخطار والمصاعب التي تواجه الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية، واعادة الاعتبار في الحياة الحزبية الداخلية لمبدأ المركزية الدمقراطية وتطبيقه اللينيني الخلاق وبعث الدمقراطية الحزبية الداخلية بكل أبعادها لمحو آثار المرحلة الماضية التي ساد فيها مبدأ المركزية البيروقراطية وتجديد الاشتراكية والشيوعية والكشف عن مزاياها التقدمية وافضليتها على المجتمع الرأسمالي الذي يفقد الانسان انسانيته ويسلبه حريته.. ونؤكد على ضرورة تطوير النقد والنقد الذاتي والمركزية الدمقراطية داخل الهيئات الحزبية لمقاومة ومجابهة الانحرافات والخروقات والتجاوزات والتسيب التنظيمي وعدم تسريب المناقشات الى الشارع.. فبذلك نصون الحزب ونبني الاشتراكية والشيوعية على اسس علمية ثابتة وراسخة ونواجه كل التخريجات والتنظيرات البرجوازية والحملات الظالمة ضد هذا العلم الثوري، الماركسي اللينيني، وابدا على طريق الاشتراكية.

مناقشات

العودة مجددا لكوادر الحزب

● ابراهيم شليوط ـ شفاعمرو ●

● الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وامام الدورة الـ ٢٦ للجنة المركزية التي عقدت في ٢٣ و ٢٤ حزيران ١٩٨٩ اكد على انه: «يجب ان يكون هنالك انفتاح اكبر. الانفتاح ليس فقط انه لا يضر وانما يساعد في حل المشاكل، ويجب ان يكون الانفتاح ليس فقط تجاه الكادر وانما تجاه الجمهور باكمله».

وحتى لا يبقى هذا الكلام مدونا في ارشيفات الحزب فقط واظهاره لمن يحاول التشكيك بدمقراطيتنا يجب تطبيق هذا القول عمليا في حياة الحزب اليومية وتحويله الى منهج عمل يقود حزبنا الى طريق التغيير الدمقراطي.

ونقاش اليوم ما هو الا مساهمة متواضعة لتركيز الضوء على جانب هام من جوانب عملنا الحزبي معتمدا على روح الانفتاح والتفكير الحر بهدف تبادل الاراء، والجنوح الى طريق النضال الثوري الصحيح وهذا لا يعتبر خروجا عن التنظيم كما يحلو للبعض اتهام كل من يقول ما يفكر به امام كادرنا وجماهيرنا.

وفي هذه العجالة من الضروري الاستفادة من بعض ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي وباقي الانظمة الاشتراكية في اوروبا من تغيير مفاهيم واساليب قديمة وتبديلها باساليب ومفاهيم تتقبل التغيير المستمر في تطور الحياة وتقدمها وان لا نربط انفسنا بمواقف قيلت وعالجت فترة قديمة لا تتلاءم مع واقعنا المعاصر.

فمبادىء الماركسية اللينينية تتطلب موقفا خلاقا من ظواهر الحياة الاجتماعية. فالماركسي على حد تعبير لينين، يجب ان يراعي الحياة الحية واحداث الواقع الدقيقة وليس متابعة التشبث بنظرية يوم امس التي هي كأية نظرية اخرى في احسن الاحوال تحدد ما هو عام واساسي وتقترب فقط من شمولية تعقد الحياة.

وان هذا الكلام لا يعني باي حال من الاحوال نسخ ما يجري في الاتحاد السوفييتي وتطبيقه على ظروف حزبنا وعملنا لكن المؤسف ان الذي يقف اليوم ضد التعلم من تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي واستخلاص النتائج المفيدة لنا في تطور عملنا قائلين لا نريد ان نكون ورق كربون، هم انفسهم وفي الماضي القريب كانوا يقفون بالمرصاد لأية محاولة انتقاد لموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من اية قضية كانت، وكما يبدو فهذه ليست ازمتنا لوحدنا بل ازمة اليسار العربي ككل وهذا ما يؤكده د. عبد الرزاق عيد في مقالته في مجلة «الفكر الدمقراطي» العدد ٧ صيف ٨٩:

«ان الفقهاء الاصوليين الاشعريين الذين كانوا يرمون بالردة والتحريفية والانتهازية كل من تسول له النفس التساؤل حول ضرورة تقديم قراءة ماركسية خاصة لواقع خاص، اخذوا فجأة يدعون الى ضرورة الاستقلالية عن الحزب الشيوعي السوفييتي. وان البيريسترويكا هي ثمرة تقدم القوى المنتجة التي تصطدم بعلاقات الانتاج. وان هذا التناقض خاص بالمجتمع السوفييتي ولا صلة لمجتمعاتنا بهذه الاسئلة».

اننا نستطيع التأكيد ان دراسة متكاملة لعملية البيريسترويكا الجارية في الاتحاد السوفييتي تظهر لنا الامكانيات الواسعة للاستفادة من بعض ما يجري هناك لتطوير عملنا هنا مع الحفاظ على استقلالية كل حزب ومن اهم الدروس التي يمكن استخلاصها قضية توسيع الدمقراطية والاهتمام باراء القاعدة وأشعارها بذلك من خلال التجاوب في اتخاذ القرارات.

يحلو للبعض اخذ قضية الدمقراطية بشكل هزلي متسائلين بسخرية ساذجة: هل تعني الدمقراطية ان اناقش رأي قيادة الحزب في صحة قرارها القيام بمظاهرة وان لا أشترك في هذه المظاهرة الا بعد اقتناعي واقناع كل فرد باهداف واهمية المظاهرة؟ ومن نفس المنطلق اسأل وبدون سخرية وهل تريدنا كجماهير الاحزاب البرجوازية في العالم العربي التي تخرج للشوارع مشاركة في مظاهرات النظام هناك بدون معرفة اهدافها ومتطلباتها وكثيرا ما كانوا يهتفون في مقدمة المظاهرة «فليسقط وعد بلفور» بينما في اواخر المظاهرة كانوا يسمعون الشعار بشكل آخر ويرددونه بدون ان يعوا شيئا «فليسقط واحد من فوق».

انني اعتبر ٣٠ اذار ١٩٧٦ نقطة تحول في تاريخ حزبنا فقبل هذا التاريخ كان اعتمادنا على القاعدة والجماهير وبعد هذا التاريخ بدأنا بالابتعاد عنها. لقد كنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي نعتز كثيرا بدمقراطيتنا وخصوصا حين الاعلان عن اضراب او مظاهرة، فكانت دعوتنا تلقى النجاح والتأييد نتيجة تعبئة الجماهير الشعبية اولا وقبل كل شيء. ووصل الحزب الى اقتناع تام باستعداد الجماهير الذاتي لهذا العمل النضالي. واذا اردنا ان نعطي مثلا حيا على ذلك نجد يوم الارض الخالد ٣٠ اذار سنة ١٩٧٦ حيث اعطت الجماهير العربية مثلا واقعيا من خلال وحدتها حول اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن قوتها وتصميمها على خوض النضال لكسب معركتها العادلة وقد تم النجاح في هذا اليوم بعد دراسة وافية من الحزب للظروف الموضوعية والذاتية وتعبئة الجماهير واقناعها بضرورة الاضراب العام وبعد تجاوب القاعدة الجماهيرية واقتناعها باهمية هذا الحدث اعلن الحزب ولجنة الدفاع عن الاراضي اضرابا لجماهير الشعب العربي في اسرائيل. ولاهمية موقع اتخاذ القرار لم تستطع كل قوى البطش السلطوية ان تجهض هذا القرار بل حاولت السلطة ايضا التأثير على بعض رؤساء المجالس المحلية العربية للوقوف ضد القرار والغائه، ولكن كل ذلك لم يجد نفعا امام اصرار شعبنا على تنفيذ قراره، فوقف هذا الشعب وتعامل مع الهيئات القيادية التي نزلت اليه ولم تتخذ قرارها من برجها العاجي، فكان القرار من الشعب وملك الشعب كما ردت لجنة الدفاع عن الاراضي على من حاول تمييع القرار.

ولا أريد ان استمر في الحديث عن التغييرات التي جرت في نهج قيادتنا بعد يوم الارض وابتعادها شيئا فشيئا عن القواعد الجماهيرية والحزبية والاكتفاء بالتعامل مع القيادات غير الثورية بهدف كسب قواعد هذه الهيئات، فكانت النتيجة عكسية عندما نظرت قواعدنا نفسها الى هذه القيادات التقليدية باعتبارها القائدة الوحيدة لجماهيرنا العربية.

والمطلب الاساسي من قيادتنا هو عودتها مجددا الى الكوادر الحزبية والجماهيرية صانعة التاريخ لان انجاح اي قرار واي عمل نضالي يتم عن طريق اقراره بين الجماهير ذاتها واقتناعها بذلك وسماع آرائها وملاحظاتها والعمل بها وليس فرض القرار من رأس الهرم. وفي ظروف غير مواتية لنجاحه.

وحتى يتم تحقيق عقد العودة والنجاح فيها اصبح ضروريا، اعطاء المزيد من الدمقراطية داخل اطرنا السياسية وافساح المجال لكل فرد للتعبير عن رأيه بصراحة وعلنية دون التأثير على مركزه ومستقبله السياسي في نفس الاطار. ومناقشة الفكرة المطروحة كفكرة وليس من هو صاحب الفكرة.

واذا ربطنا كل ذلك بقرار اقامة القائمة المشتركة التي اعتبرها حاجة ضرورية جدا في حياة شعبنا اعيب شكل اتخاذ القرار وعدم قول الحقيقة الاساسية للهدف من هذا التحالف مما خلق بلبلة وعدم ثقة وولادة غير طبيعية لاهداف غير معلنة. فهل ظروف الجماهير العربية واشتداد هجمة السلطة والانتفاضة لم تكن موجودة في فترة انتخابات الكنيست الاخيرة؟ بل في تلك الفترة وعندما كنا نسمع اراء تختلف عن رأي القيادة في اهمية التعاون مع القائمة التقدمية ووقف الحرب المعلنة على صفحات الصحف. كانت هذه الأراء تموت في القاعدة الضيقة التي قيلت فيها لعدم استعداد القيادة لسماع اي رأي يخالف رأيها. واليوم يسأل السؤال المنطقي، لماذا عندما طرحت فكرة التعاون المشترك بين الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي من رفاق لا يتمتعون باي مركز حزبي مرموق ثارت الثائرة عليهم واتهموا بشتى انواع الاتهامات وعندما اعلنت قيادة الحزب الفكرة نفسها وبعد فترة قصيرة بانه يجب السير موحدين حول هذا الخط بدون افساح المجال للنقاش الحر؟

هل تأييد فكرة معينة يجب ان تكون فقط اذا اتتنا من رأس الهرم وبدون مناقشتها ولو صوريا في القاعدة؟

والى كارهي ورق الكاربون اقول لم لماذا لا نتعلم من اخطاء غيرنا؟ لماذا لا نقرأ كتاب «البيريسترويكا» ونسمع الرفيق غورباتشوف يقول: «لم يتم التخلص بعد من اسلوب انتظار التعليمات من اعلى في كل امر، والاعتماد على قرارات المستوى الاعلى. والمشكلة ان الناس زاد اعتيادهم على عدم التفكير والتصرف بطريقة مسؤولة ومستقلة وفي ذلك تكمن مشكلة كبيرة اخرى».

ولهذا يجب ان نكون صادقين مع انفسنا في طريق تغيير النهج الحالي حتى نستطيع كسب ثقة القاعدة بنا وبممارستنا للخروج بحركتنا الثورية الى طريق التفكير والتطبيق الجديد.

هواجس.... وافكار

● وليد صغير ـ مجد الكروم ●

لقد تتبعت الاحداث مثل غيري ممن يعنيهم الامر حول ما يجري في البلدان الاشتراكية وكذلك ما يجري في حزبنا والحق يقال انني دخلت في تناقضات عديدة واعتقد ان كثيرين كذلك.

لقد عشت في صفوف الحزب سنوات الصخب لكل شاب من سن ٢٠ ـ ٣٠ اي افضل سني حياتي صقلت فكري على الاساس الفكرية والايديولوجية للماركسية ـ اللينينية عن طريق الدراسة الذاتية والمحاضرات، عن طريق العمل اليومي في صفوف الشبيبة الشيوعية، واخيرا الدراسة الحزبية لمدة عام في المانيا الدمقراطية.

يحمل حديثي بدور حول قضيتين اساسيتين: (١) المركزية الدمقراطية في حياة حزبنا (٢) دور القائد والدور الذي يقوم به حزبنا.

ترعرعت مثل غيري في الحزب وحملت سياسته وافكاره منذ سنوات وطفت الشوارع حاملا هذه الافكار لنشرها بين الجماهير. دخلت كل بيت دون خوف وبدون تردد مع التشجيع من الرفاق الآخرين، لانني كنت اثق كل الثقة انني اسير من اجل قضية سامية. ولا يمكن لاحد ان يتحداني هكذا تربيت وهكذا عملت. سلاحي الفكر الذي احمله مطبق على الساحة العملية وبين الجماهير. لقد ترسخت في هذه العقيدة التي بدأت تشذ عن القاعدة خلال الاحداث التي جرت بعد عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي وتعمقت مع الاحداث الجارية اليوم في الاقطار الاشتراكية، بولندا، هنغاريا، المانيا الدمقراطية، تشيكوسلوفاكيا، بلغاريا وفي رومانيا.

في اثناء دراستي الحزبية في المانيا الدمقراطية سنة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ رأيت عن كثب النظام الاشتراكي وما يدور في داخله وما خلقه من امكانيات للشعب وهذا الامر ترك اثرا كبيرا في نفسي وفي داخلي حتى يومنا هذا.

كوني انسانا ورفيقا في الحزب الشيوعي يترتب علي احترام اراء الغير وكذلك الامر العمل بين الجماهير، معرفة قضاياهم وحلها ان امكن. اي التعامل مع الجماهير باستمرار وايصال كلمة وسياسة الحزب ليس من اعلى بل الانخراط بهذه الجماهير وهذا ضروري لان الحزب من الجماهير وللجماهير، ويتحتم كذلك على القائد نفسه لكي يضطلع بهذا الدور كقائد معايشة الجماهير وكذلك معايشة رفاق القاعدة في الكوادر لكي يعرف قضاياهم ويعمل على حلها. وفي كلتا الحالتين اذا قصر الواحد يضر بالاخر ويخسر مكانه القيادي. فالرفيق القائد اذا لم يعمل بين الناس والكوادر فانه يخسر هذه الكوادر والدور القيادي الذي يضطلع به وهذا ما يحدث بشكل او باخر بين صفوف حزبنا.

فالقيادة التي كانت حتى الامس القريب تحظى باحترام الجماهير والكوادر وكسبت كل ثقتهم، نلاحظ اليوم التراجع الملموس وبشكل تدريجي بين الجماهير والكوادر وذلك يعود لعدم الانخراط الجدي بين هذه الجماهير. بل وان قسما من القيادة لا يعرف الجماهير والجماهير لا تعرفه وهذا شيء يثير الدهشة.

لقد قام حزبنا باشياء كبيرة وعظيمة في الماضي كسب من خلالها ثقة الجماهير واضطلع بالدور القيادي لهذه الجماهير بدون منافس والقضية ليست قضية منافسة ولكن عمل بشكل صحيح الامر الذي اهله لذلك. والشذوذ اليوم يضر اولا وقبل كل شيء بالافكار التي يجب على الحزب ايصالها للجماهير وثانيا يضر بالحزب نفسه.

ان المركزية الدمقراطية هي لب واساس تنظيمنا الحزبي وهما وحدتان مرتبطان ديالكتيكيا ببعضهما البعض ولا يمكن التعامل مع واحدة وترك الاخرى وهذا الشيء الطبيعي والدستور يشرح هذه الوحدة وكيفية التعامل بها. ولكن في الوضع الذي نعيشه اليوم فان الصفة السائدة هي المركزية التي طغت مع الزمن على الدمقراطية وبدأت تمحوها بشكل تدريجي وهذا ما اثر على تطور الحزب خلال حقبة من الزمن وحزبنا اليوم مكانك عد وقوقعنا ان لم اخطأ كذلك. واعطي مثلا ساطعا على ذلك: معركة انتخابات الكنيست الاخيرة.. فقد لوحظ وبشكل ملموس السخط الجماهيري من الاصدقاء والرفاق في القواعد على شكل تركيبة القائمة لانتخابات الكنيست وكان معروفا انها غير مناسبة للوضع الذي كنا فيه. ولكن القيادة ضربت عرض الحائط بكل هذا السخط وبكل نقاش القواعد. وخضنا المعركة بنفس التركيبة اياها. اي ضربت الدمقراطية بعدم الاصغاء للنقاش في الشارع وفي الخلايا واستمرت القيادة بالزامها للقواعد بما اقرته. ولعبت المركزية الدور الحسم ولاحظنا ما حصل. مكانك عد.

من جهة اخرى برز دور القائد الذي كان ضعيفا وواهنا. فعلى القائد ان يعرف مصلحة الجماهير ومطالبها كما ذكرنا سابقا. وهنا يلاحظ ان قيادة حزبنا كانت بعيدة كل البعد عن هذه المطالب. وهذا الامر مس بشكل سلبي بالدور القيادي الذي يضطلع به الحزب ومس بتطوره.

لقد سطر حزبنا في فترة من الزمن تاريخا مجيدا ومشرقا تشهد له الجماهير على ذلك، وكان يضطلع بالدور القيادي بين جماهير الكادحين وخاصة بين الجماهير العربية في هذه البلاد واوصلها في كثير من الحالات الى بر الامان.

لكن في الاونة الاخيرة بدأ هذا المنقذ للجماهير بحاجة الى من ينقذ البعض من قيادته التي شلت عمل الاخرين في القيادة وبدأت تلعب الدور السلبي وعليه أرى من واجبي الحزبي ان اطرح هذه القضية للبحث وبشكل جدي قبل مؤتمر حزبنا الـ ٢١ واقدم اقتراحاتي لحل هذه المشكلة:

١ ـ تعميق الدمقراطية داخل الهيئات الحزبية اعطاء الرفيق حق التعبير وتشجيعه ان يتكلم بما يشعر. وسماع رأي كل رفيق واخذه بعين الاعتبار ولا ارى بالفصل او الطرد الوسيلة الناجحة. بل هناك ضرورة للتروي وملاحقة الامور حتى النهاية. ٢ ـ على قيادة حزبنا وكل في مكانه ان تعمق صلتها بالجماهير كما كان في السابق بل واحسن لان الحزب من الجماهير ولها. فالظروف تتطلب ذلك دائما. ٣ ـ على الرفاق في القاعدة التحرك على جميع الاصعدة وعدم توجيه اصابع الاتهام الى هذا او ذاك من الرفاق القياديين فهي القادرة على التغيير داخل الفروع وهي القادرة على تحريك الجماهير التي تصنع التاريخ.

ما زالت الجماهير تحترم قيادة حزبنا ولكن اذا استمر الوضع هكذا فان الهوة بين القيادة والجماهير وكذلك بين القيادة والكوادر ستتسع الامر الذي من شأنه ان يخلع الدور القيادي لحزبنا بين هذه الجماهير.

فقدما لاحقاق قفزة نوعية حتى مؤتمرنا الـ ٢١

معا يدا بيد نحقق اهدافنا السامية.

ديوان العرب

غزوة

لعروة بن الورد

● كانت امرأته تخاف عليه وتعذله، وتلح بألا يغزو الغزوات البعيدة. وكان في سنة جدب، وقد مر، في صعاليكه، على مالك بن حمار الفزاري، فاعطاه بعيرا قسمه بين اصحابه، واشار عليه ان يعود بهم على طريق جبل حرسين الى بلاد غطفان، وهي اقل جدبا من غيرها، تلك السنة. فخالفه عروة، وضرب في البلاد حتى وصل الى منبت الاثل، في ديار بني القين. فعرضت له ابل فقتل راعيها واستاقها، وانشد في ذلك:

١ أليس ورائي أن أدبّ على العصا، فيأمن أعدائي، ويسأمني أهلي،
٢ رهينة قعر البيت، كل عشية، يطيف بي الولدان، اهدج كالرأل؟!
٣ أقيموا، بني لبنى، صدور ركابكم، فإن منايا القوم خير من الهزل!!
٤ فإنكم لن تبلغوا كل همتي، ولا أربى حتى تروا منبت الأثل
٥ فلو كنت مثلوج الفؤاد، اذا بدت بلاد الأعادي، لا أمرّ ولا أحلي،
٦ رجعت على حرسين، إذ قال مالك: هلكت، وهل يُلحى على بغية مثلي،
٧ لعل انطلاقي في البلاد، ورحلتي وشدي حيازيم المطية بالرحل،
٨ سيدفعني، يوما، الى ربّ هجمة يدافع عنها بالعقوق وبالبخل،
٩ قليلٌ تواليها وطالبُ وترها، إذا صحت فيها بالفوارس والرجل،
١٠ إذا ما هبطنا منهلا في مخوفة، بعثنا ربيئا في المراقب، كالجذل،
١١ يقلب في الارض الفضاء بطرفه، وهن مُناخات، ومرجلنا يغلي،

هوامش:

١ ـ ورائي: استعملها على سبيل التضاد اي: اليس امامي ● فيأمن: وفي رواية: فيشمت. أقصى ما اصل اليه اذ سلمت من القتل، ان اشيخ واهرم فيأمن اعدائي غزواتي اذ يروني دابا على العصا، ويضجر مني اهلي. ويتابع المعنى في البيت التالي فيصور حالته في الحي.

٢ ـ يطيف بي: وفي الديوان: يلاعبني ● اهدج: من هدج: مشى بخطوات قصيرة متداركة ● الرأل: فرخ النعام.

٣ ـ الهزل: الجوع ● فان منايا القوم: وفي رواية: فكل منايا النفس.

٤ ـ الاربة: الحاجة ● الاثل: شجر من نوع الطرفا، مستطيل الخشب دقيق الورق، ينبت في الجبال، من خشبه تصنع الجفان، واراد بمنبت الاثل ديار بني القين التي غزاها.

٥ ـ مثلوج: من الثلج، اي بارد القلب من الهم ليس له حرارة ولا قوة ● لا امر...: مثل معناه لا خير عنده ولا شر، لا يضر ولا ينفع.

٦ ـ حرسين: اسم جبل او جبلين في ديار بني عبس ● مالك: هو مالك ابن حمار الفزاري ● يلحى: يلام ـ يقول: لو كنت ذاك الرجل البارد الهمة الضعيف، لسمعت من مالك ورجعت على طريق حرسين خوف الهلاك. ثم يستدرك فيقول: وهل يلام رجل مثلي على ما يبتغيه ويقصده من همه بعيده.

٧ ـ انطلاقي: وفي رواية: ارتيادي البلاد ● الرحلة: الاندفاع في البلاد ● الحيازيم: جـ الحيزوم: الصدر او وسطه ● المطية: الدابة يركب مطاها اي ظهرها.

٨ ـ رب: صاحب، مالك ● الهجمة: القطعة الضخمة من الابل، القريب من المائة ● العقوق: ضد البر ● يدافع...: هو بخيل بها حتى انه لا يقضي حقوق البر منها.

٩ ـ تواليها: من يتلوها ليخلصها ● الوتر: الثأر ● الرجل: جـ الراجل: الماشي. نسوقها مسرعين فلا يلحق بها ليخلصها ويثأر منا الا القليل.

١٠ ـ المنهل: المورد، المنزل على الماء ● المخوفة: الارض التي يخاف فيها ● الربيء، والربيئة: الراصد الخفير ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو ● المراقب: جـ المرقب: موضع الرصد يكون فيه الربيء ● الجذل: اصل الشجرة اي ان ذاك الربيء يظل ساكنا في مكانه لا يتحرك كأنه اصل شجرة.

١١ ـ الفضاء: نعت الارض، الواسعة لا جبل فيها. هن: الضمير للابل التي استاقها من بلاد القين. المرجل: القدر الضخمة من المعدن.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اهالي سخنين يطالبون بإصدار رخص

● سخنين ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في عكا بغرامات تتراوح بين ١٠٠ ـ ٣٥٠ ليرة على سبعة اشخاص من قرية سخنين لأنهم بنوا دورا بدون رخص بناء.

والمحكوم عليهم هم: محمود حسن غرنوس، محمود حسن عثمان، عبد الله محمود ابو صالح، علي محمود غنايم، مصطفى ايوب حيادرة، صبحي صالح ابو صالح، الياس امين الياس.

ان اهالي سخنين يستنكرون هذه الغرامات الباهظة ويطالبون السلطات بإصدار رخص بناء وبتوسيع مسطح القرية.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

- ■ بلدية الناصرة في الحضيض ـ بقلم: فؤاد خوري.
- ■ الفن التشكيلي الامريكي في عوالم اللاانسانية ـ (ابن خلدون)
- ■ اسبوعيات.. ذبابة الفرس ـ (جهينة)
- ■ انقذوا عرب عكا من كارثة وشيكة ـ بقلم: محمود ابو شنب (عكا).

(«الاتحاد» ١٩٦٥/١/٨)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٥) * * *

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
						■						١
					■		■					٢
				■					■			٣
				■				■			■	٤
	■		■		■							٥
■					■					■		٦
		■				■					■	٧
			■						■			٨
	■			■				■				٩
				■					■			١٠
							■					١١
		■					■					١٢

● اعداد: ميشيل عتقي ـ عكا ●

افقي:

١ ـ رئيس وزراء اسرائيلي ـ استلف
٢ ـ قروي (معكوسة) ـ سفن حربية
٣ ـ أعطى بوفرة ـ انثى الجمل ـ نجت
٤ ـ أداة نصب ـ من ابناء نوح ـ أشرف (معكوسة)
٥ ـ غطاء يلتحف به
٦ ـ حي ـ من حالات القمر
٧ ـ أكمل ـ تشاهد ـ أحد الوالدين
٨ ـ الاسم الثاني لمخترع التلفون ـ تنشأ ـ قطن
٩ ـ بني ـ تدهور ـ مادة قاتلة
١٠ ـ هجم ـ تحضر ـ مقابلة (معكوسة)
١١ ـ جاف ـ الوحشية (معكوسة)
١٢ ـ سفلة الناس ـ فرضت ـ انتهى (معكوسة)

عمودي:

١ ـ كلس ـ يابسة ـ منشفة
٢ ـ إسراف ـ القلم
٣ ـ علم مؤنث ـ بكت ـ من الأشهر (معكوسة)
٤ ـ يقرع ـ رقدت ـ تستوعب
٥ ـ سجين ـ من الفنون
٦ ـ استشفاء ـ كررها
٧ ـ ضمير متصل ـ تراتيل
٨ ـ شتم ـ يسرع ـ عظم
٩ ـ ترجى ـ اللهو ـ ملت
١٠ ـ الاقطار (معكوسة) ـ جعاه
١١ ـ من الشعوب ـ فكر (معكوسة) ـ قص
١٢ ـ تعبير ـ ما يقدم عند تناول اول الطعام

* * * حل لغز رقم (٢٠٤) * * *

أفقي:

١ ـ ام الفحم
٢ ـ اميل حبيبي
٣ ـ ارستقراطي
٤ ـ هز
٥ ـ منار ـ لي
٦ ـ أخذ ـ أن
٧ ـ ليل
٨ ـ سليمان ـ هي
٩ ـ السعيد

عمودي:

١ ـ أ أ أ ـ مالسأ
٢ ـ مر ـ نخيل
٣ ـ أيس ـ أملي
٤ ـ تلل ـ رد ـ ما
٥ ـ فحف ـ أل
٦ ـ المربع ـ سن
٧ ـ ميازين
٨ ـ بط ـ هي
٩ ـ ي ي ي ـ صنديد

في كفر قرع

المركز الثقافي الرياضي.. نشاطات ثقافية وتربوية

● تقرير: عمر محاميد ●

● ان اشد ما تفتقر اليه قرانا ومدننا العربية هو قلة او حتى انعدام المؤسسات الثقافية والتربوية خاصة في ساعات المساء حيث لا يجد المرء مكانا للالتقاء وتبادل الحديث او ممارسة اي شكل من اشكال العمل التربوي والثقافي خاصة في ظل انتقال المجتمعات العصرية الى عصر التكنولوجيا والماكنات الحديثة وتحول ايام العمل الى خمسة ايام في الاسبوع، الامر الذي يعرض المواطنين الى مشاكل الفراغ والملل.

ولعل اهم ما يقوم به المركز الثقافي الرياضي في كفرقرع هو سد ثغرة هامة في حياة القرية ومنع الكثير من الشباب من التسكع في الشوارع وحماية الكثير من الطلبة في المدارس من اخطار الوقوع في مشكلة الملل والفراغ عدا عن تقديم المساعدات اللازمة لهم من اجل حل مشاكلهم التعليمية.

يقع المركز الثقافي الرياضي في الطرف الغربي لقرية كفر قرع في بناية المدرسة الثانوية، والزائر الى المركز الثقافي الرياضي يستطيع ملاحظة الحركة النشطة والحياة التي تدب في المركز خلال ساعات المساء. ففي كل زاوية من ساحة المدرسة يشاهد الزائر الفرق الرياضية، فرق القفز والعدو وفرق كرة الطائرة والسلة وكرة القدم.

يقول الاستاذ مدحت زحالقة مدير المركز الثقافي «نحن نعمل هنا على اغناء حياة القرية الثقافية والتربوية وعملنا يشمل عدة فعاليات اهمها: الفعاليات الرياضية والاجتماعية والثقافية».

في المركز اربعة فرق كرة سلة تلعب في الدوري ويحتل فريق الكبار المرتبة الاولى على مستوى فرق الدرجة الثالثة وهنالك فريق للاشبال وآخر للشبيبة. وهناك فرق لكرة الطائرة للكبار وفريق آخر لكرة الطائرة وفريقان لكرة القدم للشبيبة والاشبال. وفرق اخرى لتنس الطاولة ولعدو الحقول وهنالك فرق الهواة في جميع المجالات، وفرع جديد افتتح مؤخرا هو فرع الكاراتيه حيث يتدرب حوالي ١٤ عضوا وفي هذا العام افتتح فرع لتدريب الفتيات وبفضل نشاط المركز الثقافي في القرية تحولت لعبة كرة السلة الى لعبة شعبية في القرية.

■□ فروع النشاطات الاجتماعية

يقوم المركز، بالاضافة الى النشاط المكثف والمبارك في فروع الرياضة، بنشاطات جيدة في فروع الفعاليات الاجتماعية، فعشرات الشباب يتخرجون سنويا من دورات الارشاد وتسمى «فرق المرشدين» وتقسم هذه الفرق الى اربع مراحل حسب الصفوف فمن الصف الثامن حتى الصف الحادي عشر حيث يصبح كل من يتخرج من هذه الدورات «مرشدا» يقوم بارشاد اجتماعي للطلاب ويقوم بارشاد الطلاب في المخيمات الصيفية.

ومؤخرا تم افتتاح دورة للتمثيل الهدف منها انشاء فرقة مسرحية في المستقبل في المدارس والقرى المجاورة.

وفرع آخر يقوم المركز بتنظيمه هو فرع لدورات استكمال للمعلمين. فالمركز يقدم ما يزيد عن ٤٠٠ ساعة سنويا في جميع الفروع هادفين ان يواكب المعلمون المسيرة العلمية.

بالاضافة الى ذلك يقوم المركز بفعاليات سنوية في جميع الفروع مثل مباريات كأس رمضان والمارتون السنوي واقامة دورات للغات والرياضيات للمدارس الابتدائية والاعدادية.

يقول الاستاذ مدحت زحالقة «اشعر بالارتياح الشديد من هذا العمل لانني أقدم يوميا ما يفيد مجتمعي وقريتي وهذا العمل التطوعي الذي نقوم به يغمرني بالراحة النفسية خاصة وان المركز يعد من المراكز المتطورة في الوسط العربي وفقط بفضل التضحيات الكبيرة لكثير من الشباب والشابات في قريتنا استطعنا تفعيل هذا المركز الذي اصبح جزءا من حياة القرية الثقافية».

واثناء زيارتنا للمركز قمنا بمشاهدة التدريبات لفرقة عدو الحقل وقد تحدث الينا الاستاذ عبد الله ابو اصبع الذي رحب بنا وعرفنا بالطالبة رنا واصف التي فازت بالمرتبة الاولى في عدو الحقول في منطقة حيفا. قالت رنا «لقد اشتركت في العديد من المسابقات الرياضية وانا امارس هوايتي يوميا حيث اركض واتدرب واهلي في البيت يشجعونني وامنيتي ان أتعلم في فرع الرياضة البدنية».

كما والتقينا بمركزة دورات المرشدين الشباب الاخت كرام صعابنة التي قالت «نحن نقوم بتأهيل الطلاب للعمل كمرشدين للشباب اثناء المخيمات الصيفية وارشاد الشباب في الدورات وبفضل تعاون الاهل مع المركز استطعنا ان تصل الى مستوى ممتاز من حيث النشاطات والفعاليات الثقافية والتربوية، وسوف نستمر بتقديم الخدمات التي نعتبرها ضرورية لبناء مجتمع عصري خال من مشاكل الفراغ والملل الذي يؤدي الى انحلال المجتمع وتدميره ونحن ندعو الاهالي الى زيادة الاهتمام بهذا المركز وايجاد الصلة الدائمة».

● اعضاء فريق كرة السلة للاشبال ●



● اعضاء فريق كرة السلة للشبيبة ●

وجهة نظر

رأي في زغرودة!

● مرزوق حلبي ●

● لا اعرف ما اذا كان القيمون على جوقة «يعاد» الرامية يعتبرونها فرقة فنية من المحترفين او الهواة. لكن ما اعرفه تمام المعرفة انني كلما عقدت العزم على مشاهدة عرض من عروضها يرتفع مستوى توقعاتي منها واتعامل مع انتاجها على انه انتاج فرقة محترفة، سيما انها تخوض التجربة الفنية منذ ست سنوات (علما بأن طول التجربة ليس الشرط الوحيد للاحتراف). وهذا ما حدث لي عندما دخلت قاعة من قاعات جامعة حيفا يوم ٩٠/١/٩ لأشاهد عرض الفرقة الجديد بعنوان «زغرودة كانون».

صحيح انني دخلت القاعة بقصد الاستماع والمشاهدة مثل كل الذين حضروا العرض. لكني الفيت نفسي في اثناء العرض أسجل على الكراسة، التي وزعت علينا قبل دخول القاعة، ملاحظات ازاء ما كنت أشاهده واسمعه، وها انا اصوغ هذه الملاحظات هنا مبديا رأيي فيما شاهدت وسمعت.

وابدأ من البداية. لم تكن المقاطع التمهيدية التي قدمها نبيل عازر، الفاء، ناجحا في كل المرات. وقد ساعد امران على عدم انجاح هذه المقاطع ـ وعددها ليس كبيرا ـ وهما الالفاظ اللغوية المستخدمة والالقاء. فالكلمات في مثل هذه الحالة يجب ان تكون اكثر شفافية سيما ان فيها كثير من المباشرة. باعتقادي انه بالامكان اختيار كلمات اكثر شفافية والقاؤها بشكل أجمل. ومن هنا اصل الى الملاحظة التالية: غالبية القصائد المغناة كانت من الشعر المباشر او السياسي. وهذا ما يلقي عبئا اكبر على اللحن والمؤدي. ولم ينجح كلاهما في بعض الحالات. كان يجب كسر المباشرة باستخدام اللحن توظيفا خاصا وباستغلال الامكانيات الصوتية على نحو يكن من ذلك.

كان طبيعيا ان تدخل الحركة في أداء نشيدين على الأقل، عندما ضرب المؤدون خشبة المسرح بأقدامهم. احسست ان هذه الحركة، رغم بساطتها، اعطت بعدا آخر للقصيدة المغناة ولمضمونها وموسيقاها. ومن هنا يأتي تساؤلي: اليس بالامكان توظيف عامل الحركة بشكل اكثر كثافة؟ أسأل معتقدا انه بالامكان فعل ذلك واضافة بُعد آخر للعرض. ولا اقصد هنا اداء رقصة او حركات مركبة. بل حركات ايحائية بسيطة! وأحس انه كان هناك مكان لذلك سيما ان اللحن والموسيقى في بعض المقاطع تسمح بذلك بل تستدعيه!

استخدم موطيف الفولكلور الشعبي لحنا وكلمات بشكل ناجح. فلحن يا «ظريف الطول..» و لحن «جفرا..» لا يمكن الا ان يثيرا السامع وينفذان الى القلب والعقل في رقة هين. الا ان هذا «الموطيف» لا يمكن ان يغني عن تطوير كل الامكانيات الفنية الاخرى مثل اللحن والتوزيع الموسيقي والاداء، والاصوات المنفردة. وكان لدي احساس ان الاعتماد على هذه الامكانيات لم يكن كافيا. وبالمقابل، لم أتفاعل مع لحن الاغنية الاخيرة «عذب الجمال قلبي..» رغم وجود موطيف الفولكلور الشعبي فيه. وتحديدا اقول انه ـ «موطيف الفولكلور» ـ لم ينسجم مع اللحن غير الفولكلوري الذي اعطي لبعض المقاطع!

اما ملاحظتي الاخيرة فتتعلق بالمشهد الاول من الفقرة الاولى. فقد تضمن لقطة غير ناجحة اطلاقا من حيث مدلولاتها فالعسكريان بحضورهما عبرا عن فكرة التسلط بشكل ساخر، شد الحضور بحركات خفيفة الظل. الا ان «لقطة» الصلاة التي نفذها العسكري «الظل» غير ناجحة وان قصد بها السخرية. فلا يجوز تحويل فعل الصلاة الى حركة ساخرة وان كنا قادرين على السخرية من المتاجرين بالدين والمعتقدات. اعرف انه لم يكن هناك قصد لدى المخرج فيما ذهبت اليه وان «اللقطة» المذكورة جاءت استمرارا للحركات الساخرة الظريفة الاخرى. ولكني اعتقد انه من الأفضل بل من الواجب استبدالها او اسقاطها خصوصا انها يمكن ان تتحول الى ثغرة تتيح الطعن من خلالها بالرسالة السياسية والانسانية التي يحملها البرنامج ـ هذه الرسالة التي لا استثناف عليها.

ومهما يكن من أمر فالزغرودة تظل كذلك، معبرة ودافئة بما فيها من عطر الزعتر البري وحبق الشرقات وألم الجرح ولذة الحنين. تظل ترجمانا لفرح الانسان ومعاناته. فلا يهم اي الحناجر اطلقتها وما هو اللحن الذي منحته اياها الشفتان واللسان. اقول هذا واثقا من ان امكانية اطلاق زغرودة اجمل واردة في كل الحالات.

(دالية الكرمل)

العثور على ثماني لوحات مسروقة للرسام الفرنسي ماتيس

● نيس (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة انه تم العثور في نيس، الاسبوع الماضي، على ثماني لوحات لهنري ماتيس سرقت في كانون الاول الماضي من المنزل السابق للفنان في المدينة الواقعة على الكوت دازور وان سارقها اعتقل.

والسارق مدمن مخدرات معروف (٢٥ عاما) وقد اعتقل خلال عملية مراقبة روتينية في وسط نيس. وتقدر قيمة اللوحات بـ ٧٥ مليون فرنك فرنسي (١٣ مليون دولار) وهي كانت موجودة على المقعد الخلفي للسيارة التي كان الشاب يتجول فيها وهي الاخرى مسروقة ايضا. وقد اعتقلت امرأة شابة كانت موجودة في السيارة.

واكتشفت السرقة زوجة شقيق الرسام في التاسع والعشرين من كانون الاول لدى زيارتها المنزل المهجور منذ عشرين عاما.

يذكر ان هنري ماتيس توفي عام ١٩٥٤ في هذا المنزل الواقع في أحد الاحياء الفخمة من هذا المنتجع البحري.

.. وعلى لوحتين مسروقتين للرسام الايطالي كاناليتو

● ميتز ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قضائي ان لوحتين للرسام الايطالي كاناليتو (القرن الثامن عشر) عثر عليهما مؤخرا في مكان لايداع البضائع في محطة ميتز.

واللوحتان زيتيتان وكانتا اختفتا في آذار ١٩٨٨ بعد تعرضهما للسرقة.

والى هاتين اللوحتين فان اعمالا اخرى بالغة القيمة تحمل تواقيع كبار المشاهير قد سرقت ايضا خلال العملية نفسها التي لم تتحدث عنها وسائل الاعلام كثيرا.

وقليلون هم مجمعو اللوحات الذين يملكون اعمالا لكاناليتو. ويضم متحف الفنون الجميلة في ستراسبورغ في مجموعته لوحة رسمها الفنان على النحاس.

المضافة

غمزات!

- * لا تنتظر من الصدى ان يحمل اليك صوت غيرك.
- * اعطوه موقعا ثابتا ولم يتحرك.
- * الطوفان لم ينته مع انسحاب المياه نحو البحار، انما بعد جفاف الوحل.
- * كان صاحب شخصية قوية، مكنته من الانتصار على ارادته الصلبة.
- * اطول الكلام يكون حول انعدام الافعال.
- * بالصبر والعقل تحل اعوص المشاكل.
- * يفرغ الفقراء غضبهم من تعاستهم بملاكمة بعضهم البعض.
- * ستصبح المياه النظيفة احد اعظم اكتشافات الكيمياء في المستقبل.
- * لا يوجد ذكي باستطاعته وضع نقطة امام اللانهاية. ولكن هناك العديد من الاغبياء الذين يستطيعون وضع كل اللانهاية خلف النقطة.

موقف!

* قال الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو (١٦٨٩ ـ ١٧٥٥): من يعرف قول الحقيقة فقط مخل بالهدوء.

مع المشاهير!

* دخل الممثل المسرحي الالماني المشهور هيلميردنيغ، ذات يوم، على مجموعة من اصدقائه واعلن بصوت حزين:

ـ يا للفاجعة! لقد توفي اشهر ممثلينا الكوميديين بيكمان.

وبعد لحظات من الصمت الحزين فُتح الباب ودخل.. بيكمان. فقال هيلميردنيغ هامسا:

ـ ارجوكم، باسم جميع القديسين، ان تصمتوا. انه لم يسمع بالخبر بعد.

ليس للوجه الكشر!

* عزلوا المكان، يا شباب ـ قال المحرر لزملائه ـ بعد قليل سيصل ابو سريع الشاعر.

ـ بلاش مزح.

ـ بجد! ففي الرسالة المرفقة مع هذه القصائد يقول انه سيأتي لاسترجاع قصائده اذا لم تنشرها.

* * *

* رنّ الهاتف. فأسرع الابن الصغير الى رفع السماعة وسأل:

ـ اي مدير انت؟ هل انت الختيار الكذاب أم انك الاهبل مع نيشان؟

بدون تعليق!



في قفص الاتهام!

* عادة انزال العقاب بالحيوانات التي تخترق العهود والقوانين تعود بجذورها الى عهد التوراة.

ويتحدث التاريخ، ليس عن معاقبة ذوات الاربع فحسب، بل وعن معاقبة الذباب والبط والجراذين.

وسجلت اول محاكمة «حيوانية» في العام ٨٦٤ ميلادية في «ورمس» حيث حكم على خلية نحل بالاعدام خنقا بالدخان، لان النحل وخز رجلا حتى الموت.

وفي العام ١٦٣٩ حكمت محكمة «ديون» الفرنسية باعدام حصان كان قد اطاح براكبه ارضا وتسبب في وفاته.

وقبل ذلك، في العام ١٤٧١ ، حكمت محكمة «بازل» السويسرية باعدام دجاجة حرقا، لانها وضعت بيضة ملونة و «ارتكبت بذلك خطيئة بحق الطبيعة».

وفي العام ١٥١٩ حكمت محكمة «ستيلفيا» بنفي المناجذ (مفردها خلد)، لانها أنزلت الاضرار في الحقول.

وحين جرت، في العام ١٤٩٩ ، محاكمة دب كان قد انزل اضرارا فادحة في حظائر المواشي تطوع احد المحامين للدفاع عنه، وتمكن من انقاذه استنادا الى القانون الذي يوجب تشكيل هيئة المحلفين من فصيلة المتهم ـ اي من الدببة.

اما المحامي الفرنسي بارتولوميو كاسيني فقد اشتهر بسبب دفاعه الناجح عن الفئران التي تعرضت للمحاكمة بسبب الاضرار التي الحقتها بحقول الحنطة، وذلك بإصراره على انه لا يمكن محاكمة الفئران الا بعد ان تجمع كلها في قاعة المحكمة.

وتصرف الطليان، في العام ١٦٥٩ ، تصرفا انسانيا، وعلقوا على الأشجار، في بعض المناطق، دعوات خطية تطلب من حشرات برقانة الفراشة العودة الى الغابات «كي لا ينغص زحفها بين اشجار الزيتون سعادة الانسان».

وبعد خمسين عاما نظر في الشكوى التي رفعها الرهبان الفرنسيسكان ضد النمل الابيض.

واشاد محامي الدفاع بنشاط النمل الابيض العملي، الذي توجب على الرهبان الامتثال به. خاصة وان النمل الابيض هو اقدم سكان الأرض.

وعلى هذا الاساس حكمت المحكمة بضرورة التوفيق بين الطرفين.

وصدر آخر حكم بحق الحيوانات في اوروبا في العام ١٩٠٦ حين جرمت محكمة سويسرية شقيقين وكلبهما بالقتل. وحكمت على الشقيقين بالسجن المؤبد وعلى الكلب بالاعدام.

ولكن! في ليبيا جرت في العام ١٩٧٤ محاكمة كلب عض رجلا. وكان الحكم خفيفا. السجن لمدة شهر مع خبز وماء. وبعد انتهاء المدة اطلق سراح الكلب.

● د. ادوار الياس ●



● الاحد ـ ١٩٩٠/١/١٤ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
- ١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء غربي
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الادب»
- ٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «اي مشهد!»
- ٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»
- ٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

استياء سوري وعراقي من احتجاز مياه الفرات في تركيا:

الصحف العربية: القرار التركي يعود الى اسباب سياسية تتمثل في انتهاك المتمردين الاكراد الحدود التركية مع سوريا والعراق

● السلطات التركية تقرر احتجاز مياه نهر الفرات في تركيا لمدة شهر ●

● دمشق - الوكالات - يثير قرار السلطات التركية، احتجاز مياه نهر الفرات ابتداء من يوم امس السبت، ولمدة شهر استياء على المستوى الحكومي والشعبي في كل من سوريا والعراق.

واكد مصدر رسمي في انقرة ان تركيا ستحتجز اعتبارا من، امس السبت ولمدة شهر، مياه نهر الفرات التي تجري الى سوريا ثم الى العراق وذلك للتعجيل في ملء خزان سد اتاتورك الكبير (جنوب شرقي الاناضول قرب سانليورفا) وهو اكبر مشروع ري في جنوب شرق الاناضول.

وتشير مصادر في انقرة الى ان وقف مياه الفرات كان سببا في حدوث «توتر» بين تركيا والعراق وسوريا وتؤكد مع ذلك عدم وجود اية اخطار رسمية باعمال انتقامية من قبل بغداد او دمشق حيال انقرة.

وهذا القرار الذي اعلنته انقرة من جانب واحد في ٥ كانون الاول الماضي يهدف الى ملء خزان سد اتاتورك مما يتيح التوصل الى توليد كهرباء من المياه بطاقة ٢٧,٣٤٦ ميغاوات. وهذه البنية الاساسية هي اهم مشروع في جنوب شرقي الاناضول وسيتم انجاز القسم الاكبر منه فنيا عام ١٩٩٥.

وتضمن تركيا التي تحتفظ لنفسها بالحق في احتجاز ثلث مياه الفرات مرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية في المتوسط عند عبور المياه الحدود السورية الواقعة اعلى من العراق. ومنذ نهاية تشرين الثاني الماضي بلغ المنسوب متوسط ٧٥٠ مترا مكعبا في الثانية لكي يتيح للبلدين تخزين ما يكفي من المياه في سدودها قبل قطع المياه في ١٣ كانون الثاني حتى ١٣ شباط المقبل.

وحسب ادارة المياه التركية فان حوالي ٢٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية تنقلها روافد الفرات ستعبر الحدود التركية - السورية رغم قطع مياه النهر لمدة شهر.

ولاخطار البلدين المعنيين ارسلت تركيا وفدين فنيين الى دمشق وبغداد اللتين لم تصدرا حتى، امس، اي رد على قرار انقرة.

الا ان الصحف العربية اتهمت تركيا «بقطع صنبور الفرات». واكدت خصوصا ان هذا القطع «يرجع الى اسباب سياسية اساسا» (ردا) على انتهاك الحدود التركية - السورية والتركية - العراقية من قبل المتمردين الاكراد في حزب «العمال الكردستاني»، الذي يخوض كفاحا مسلحا ضد حكومة انقرة في هذه المنطقة جنوب شرق الاناضول.

ومن جهة اخرى نفت وزارة الخارجية التركية يوم الخميس الماضي الشائعات والانباء الصحفية التي تقول ان العراق اتخذ اجراءات سياسية وقتية حيال انقرة بوقف صادراته النفطية.

واشارت مصادر في الوزارة التركية، امس الاول، الى «ضمانات» قدمتها بغداد الى انقرة بان العراق «لن يقطع ابدا» صنبور النفط عن تركيا.

وتوجد منابع نهر الفرات، وهو اكبر انهار بلاد ما بين النهرين، في الاراضي التركية ويبلغ طوله الفي كم بينها الف كم في الاراضي التركية. ودائما ما يثير تقسيم مياهه «اشكالات» بين العواصم الثلاث انقرة وبغداد ودمشق نظرا لان تركيا قررت الاحتفاظ بثلث مياهه للري. ومن المقرر ان يتيح ٢٢ سدا و١٩ محطة توليد كهرباء تبلغ طاقتها الاجمالية ٢٤ مليار كيلوواط في الساعة لتركيا تصدير الكهرباء الى جيرانها في الشرق وري ١.٧ مليون هكتار من الاراضي.



● طلاب مدرسة قرية بني نعيم الابتدائية في اليوم الاول من افتتاح السنة الدراسية ١٩٩٠ (يوم ١/١٠) - يعودون الى مدارسهم ويصرون على حقهم في التعليم رغم انف الاحتلال.

(تصوير: طارق الكبال - خاص بـ «الاتحاد، القدس»)

مع الأحداث

اعادة الوحدة الفلسطينية الشاملة - استجابة لروح ومتطلبات الانتفاضة

* م.ت.ف تقوم بمبادرات نشيطة لتنقية الاجواء وتوحيد الصف العربي العام التفافا حول الانتفاضة والمصلحة الوطنية الفلسطينية العادلة *

□■□ رحبت الاوساط المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ترحيبا فوريا حارا بمبادرة السيد خالد الفاهوم، الشخصية الفلسطينية المعروفة والرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، باعادة الوحدة الشاملة بحيث تعود الفصائل التي تتخذ من دمشق مقرا لها الى م.ت.ف.

● خالد الفاهوم ●

فقد رحب ياسر عرفات وابو اياد وسليمان النجاب ود. جورج حبش بالمبادرة. وقال فاروق القدومي في حديث للصحفيين في عمان ان عودة كل الاخوة، بلا استثناء تحت سقف الشرعية الفلسطينية هو مصلحة مباشرة لمنظمة التحرير واستجابة مسؤولة لروح الانتفاضة ومتطلبات المرحلة.

وهناك تحرك سياسي نشط على الساحة الفلسطينية. ومن المتوقع ان يلتقي السيدان عرفات والفاهوم خلال ايام في مقر م.ت.ف في تونس، كذلك رحبت «جبهة النضال الشعبي برئاسة د. سمير غوشة بهذا التحول الايجابي الهام. بالمقابل ما زالت «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» برئاسة احمد جبريل والمجموعة المنشقة عن «فتح» برئاسة العقيد ابو موسى تعارضان مبادرة الفاهوم.

ونلاحظ هنا بان كل الاوساط الفلسطينية والعربية رحبت ترحيبا واسعا بالمبادرة. كما اعلن السفير السوفييتي في العاصمة السورية الكسندر زوتوف ترحيبا حارا بالمبادرة.

واضاف السفير السوفييتي «ان الوحدة الفلسطينية الشاملة هي قوة سياسية ومعنوية حقيقية للموقف الفلسطيني وللموقف العربي عموما للوقوف، بنجاح، امام المناورات والضغوط الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية».

ويربط المراقبون، بحق، بين امكانيات التحسن في العلاقات الفلسطينية - السورية الرسمية وبين اعادة الوحدة الشاملة فلسطينيا، اذ ان الفصائل المتعاطفة مع سوريا ضد الخط الرسمي لمنظمة التحرير تجد من الطبيعي الان اعادة الوحدة.

وكما هو معروف فان م.ت.ف مع سعيها المثابر للوحدة الوطنية الشاملة تبادر مبادرات نشيطة طوال الوقت لتصفية الاجواء العربية بتطبيع العلاقات السورية - المصرية، والمصرية - الليبية والسورية - العراقية.

ان الثورة الفلسطينية، بقوة وزخم الانتفاضة الباسلة، تشكل القوة المبادرة الرائدة لتوحيد الصف العربي دعما للقضية الفلسطينية العادلة ودفاعا عن كل الحقوق الوطنية المشروعة. ويبدو ان مبادرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد دورة طارئة للقمة العربية او لوزراء الخارجية العرب على الاقل، تستهدف دفع كل هذا المناخ التوحيدي فلسطينيا وعربيا دفعة حقيقية الى الامام.

مصرع وجرح ٧ اشخاص في طرابلس جراء انفجار (٣) سيارات مفخخة

● طرابلس (لبنان) - الوكالات - قتل احد المارة واصيب سبعة اخرون في انفجار ثلاث سيارات ملغومة، صباح امس السبت في طرابلس (شمالي لبنان).

وقد وقعت هذه الانفجارات اعتبارا من الساعة ٨.٤٥ بالتوقيت المحلي بفاصل زمني عشر دقائق بين كل منها وفي وقت يشتد فيه الازدحام. الا ان العبوات الناسفة التي وضعت تحت السيارات حسب شهود في المكان كانت ضعيفة والاضرار المادية كانت طفيفة وفقا للعناصر الاولى لتحقيق الشرطة.

واوضح المصدر نفسه ان السيارة الاولى كانت متوقفة عند المدخل الجنوبي للمدينة قرب بناية فيها موقع سوري. واصيب ثلاثة من المارة بينها قتل مدني واصيب اربعة اخرون في انفجار السيارة الثانية التي كانت على بعد حوالي مئة متر من السيارة الاولى. وحدث الانفجار الثالث الذي لم يوقع ضحايا في حي اخر هو حي الميناء. وتوجد في هذا القطاع حواجز سورية عديدة.

اطلاق سراح رئيس الوزراء السوداني السابق، الصادق المهدي، ووضعه قيد الاقامة الجبرية

● الخرطوم - اكدت وكالة الانباء السودانية الرسمية اطلاق سراح رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، الذي اعتقل بعد ايام من اطاحة المجموعة العسكرية الحاكمة حكومته في ٣٠ حزيران الماضي ووضعه قيد الاقامة الجبرية اعتبارا من، يوم الاربعاء.

واعلنت الوكالة نقلا عن احد اعضاء الانقلابيين العسكريين، العقيد بكري حسن صالح، اطلاق سراح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق في حكومة المهدي، سيد احمد الحسين، ايضا.

وكان سيد احمد الحسين امينا عاما للحزب «الدمقراطي الوحدوي»، الذي حل مع كافة الاحزاب السياسية والنقابات غداة انقلاب ٣٠ حزيران.

وبعد اطلاق سراح المهدي يبقى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني محمد ابراهيم نقد معتقلا ورئيس تحرير صحيفة «الميدان» لسان حال الحزب الشيوعي السوداني، التيجاني بابكر الطيب.

في اليومين الثاني والثالث من «اسبوع الثقافة الفلسطينية» في القاهرة:

ندوات ادبية وشعرية بمشاركة نخبة كبيرة من الشعراء والادباء الفلسطينيين والعرب

● الغاء عرضي «المتشائل» يومي الخميس والجمعة ●

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - منذ ساعات صباح الخميس ١/١١ استمرت نشاطات الاسبوع الفلسطيني الثقافي الفني في القاهرة. ففي الساعة العاشرة وفي قاعة فندق «شبرد» بدأت ندوة «فلسطين في السؤال الثقافي العربي» التي قدمها د. حسام الخطيب (فلسطين) وحضرها جميع الادباء المشاركين في الاسبوع. وبعد القاء هذه المداخلة فتح المجال للحاضرين للنقاش فاضاف الكثير من الادباء العرب والمصريين والفلسطينيين امورا لم تكن واضحة تماما اثناء المداخلة وكان بين اخر المشاركين في النقاش واضعين النقاط على الحروف الشاعر توفيق زياد والكاتب اميل حبيبي.

وفي اليوم نفسه وعلى مسرح «السامر» اقيمت امسية شعرية فلسطينية شارك فيها كل من توفيق زياد وحسن البحيري وهارون هاشم رشيد واسعد الاسعد الذي جاء بدل الشاعرة فدوى طوقان التي منعتها الظروف الاضطرارية من ان تصل للمهرجان، والقى كل من الشعراء قصائد له في هذه المناسبة. والقى الشاعر توفيق زياد عدة قصائد وكان الجمهور يطالبه باستمرار باعادة بعض المقاطع وكان يلبي مطلبهم ويلهبهم حماسا مما جعل القاعة تضج بالتصفيق والهتاف مرارا.

وكان من المقرر ان تعرض مسرحية «المتشائل» بعد الامسية الشعرية مباشرة لكن الجمهور فوجيء بالغاء العرض وفي حديث لمراسلنا قال الفنان محمد بكري انه رفض ان يعرض المسرحية «لانهم حتى الان لم يجهزوا لي الديكور المطلوب ويريدون مني ان اعرض على مسرح غير ملائم مما يجبرني ان استعمل المايكروفون وانا ارفض ذلك لانه يحد من حركتي ويتزل من مستوى المسرحية». واضاف انهم قرروا الغاء عرض الجمعة ايضا. وقد تقرر عرضها اليوم الاحد بدل العرض الاول لمسرحية «عنتر في الساحة خيال».

وفي اليوم نفسه ايضا وفي الساعة التاسعة والنصف قدم العرض الثاني للاوبريت الغنائي «الحجر في مطرحه قنطار» على مسرح «البالون». وهو عبارة عن مجموعة من الاغاني والدبكات والرقصات التعبيرية وضعت في قالب مسرحي من بطولة عبد الرحمن ابو القاسم، ومفيد ابو حمدة وغناء المطربة الفلسطينية سلمى.

اما في اليوم الثالث الجمعة (١/١٢) فقد قدم د. محمد برادة (المغرب) ندوة «فلسطين والسؤال الثقافي العربي» من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة والنصف في قاعة فندق «شيرد».

وفي المساء وفي الساعة الثامنة وعلى مسرح «البالون» قدمت فرقة «الفالوجا» للفنون الشعبية الفلسطينية مجموعة من الاغاني الفلسطينية بدأتها بالنشيد الوطني الفلسطيني وقدمت ايضا مجموعة من الدبكات الفلسطينية الفولكلورية.

نابلس تشكل مجموعات «حراس الانتفاضة»

● القدس مكتب «الاتحاد» - واخيرا قامت مجموعة من الشبان الوطنيين في مدينة نابلس تطلق على نفسها اسم «حراس الانتفاضة»، واصدرت يوم الخميس بيانا خاصا جرت قراءته من مكبرات الصوت في البلدة القديمة دعت فيه الى «نبذ الممارسات السلبية والخاطئة، والتي تسيء الى الانتفاضة» بين جماهير الشعب الفلسطيني وكافة المتضامنين مع نضاله العادل وانتفاضته الباسلة. ومما جاء في بيان هذه المجموعة ايضا بانها ستتصدى لاية ممارسة تسيء الى كرامة الجماهير، ودعت الى رص صفوف القوى الوطنية لمواجهة المحتل. ورحبت المجموعة في بيانها بنداءات «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والقيادة الوطنية الموحدة التي صدرت بالروح نفسها.

ومما يذكر ان هذه المجموعة قامت ليلة امس الاول بكتابة الشعارات الوطنية على جدران البلدة القديمة وهي ترتدي الزي الموحد - البدلة المرقعة والكوفية - وحمل افرادها على جبينهم الشارات الحمراء.

فصل معلم من عمله بعد اعتقاله خلال الهجمة الضرائبية الاحتلالية على بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فصلت مديرية التربية والتعليم، بايعاز من سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية المعلم ميخائيل جريس متولي (٤١ عاما) من عمله بعد خدمة استمرت (١٥ عاما) وذلك في اعقاب اعتقاله لمدة (٦٥) يوما مع عشرات من اهالي بيت ساحور لرفضهم دفع الضرائب لخزينة الاحتلال.

ويعمل المعلم متولي في احدى مدارس بيت جالا.

الهدم يهدد (١١) منزلا في السواحرة الشرقية - القدس

(٧٧) شخصا مهددون بحرمانهم من المأوى الانساني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يمثل امام المحكمة في مدينة رام الله، يوم ١٩٩٠/١/٢١، اصحاب احد عشر منزلا من حي السواحرة الشرقية (القدس) وذلك «بتهمة البناء غير المرخص» لايواء عائلاتهم التي يبلغ عدد افرادها (٧٧) شخصا بغالبيتهم من الاطفال والشيوخ.

وتعود هذه المساكن وغالبيتها في طور الاعداد الاخير لاستقبال ساكنيها الى كل من: قاسم محمد عبد الله السرخي (١٦٠م²) اذ من المتوقع ان يسكنه قريبا (٨) انفار، وخضر محمد عبد الله السرخي (١٢٠م²) و(٩) انفار، وموسى محمد عبد الله السرخي (١٢٠م²) ويسكن في البيت (٦) انفار، ومحمد عبد الله محمد السرخي (١٤٠م²) ويسكن في البيت (٨) انفار، وعلي حسين عطا السرخي (٣٠م²) ويسكنه (٦) انفار، وصلاح عمران علان شقيرات (١٥٠م²) ويسكنه (٨) انفار، ويحيى عمران علان شقيرات (٨٠م²) ويسكنه (٥) انفار، ومحمد محمد عبدالله السرخي (١٢٠م²) وهو يعد لـ (٩) انفار، وعثمان عبدالله السرخي (١٨٠م²) وهو يعد لـ (٨) انفار، وعامر مسلم السرخي (٦٤م²) وهو يعد لـ (٧) انفار، وحسن حسين عطا السرخي (١٢٠م²) وهو يعد لـ (٦) انفار.

وفي حديث مع احد اصحاب هذه المنازل قال: «نسكن حاليا في حي ابو مغيرة في السواحرة الشرقية حيث لا توجد لاحد رخص بناء رغم ان الحي تابع لبلدية القدس. وبسبب الظروف الصعبة التي نعيشها اضطررنا الى البناء منذ اربع سنوات في منطقة جبل الحرزان، التي هي مسقط رأسنا الاصلي، حيث ما زالت توجد بيوتنا القديمة وارضنا التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا، ومنذ بدأنا بالبناء لم يشعرنا احد بان البناء ممنوع، وفوجئنا في منتصف شهر ٨٩/١١ بموظف التنظيم (رامي) يطلب منا التوجه الى مقر الحكم العسكري في بيت ايل بحجة البناء غير المرخص، طلبوا منا ان نقدم خرائط البناء، وقدمناها يوم ٨٩/١١/٢٦ من هناك حولونا الى بيت ايل وحددوا لنا موعد المحكمة يوم ٩٠/١/٢١».

ويفيد مراسلنا ان اصحاب المنازل قلقون من نية سلطات الاحتلال اصدار حكم بهدم المنازل المذكورة خاصة وان السلطات كانت قد هدمت اربعة منازل في السواحرة الشرقية في الماضي بالتهمة نفسها. ويناشد اصحاب المنازل المهددة بالهدم اصحاب الضمائر والهيئات والشخصيات المعنية التدخل لرفع تهديد الهدم وتشريد العائلات بشيوخها واطفالها.

المستوطنون يستولون على منزل مواطن مقدسي في البلدة القديمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عاد المواطن المقدسي عارف ابو صبيح الى منزله في البلدة القديمة - في حي عقبة الخالدية - مساء الخميس ليجد ان عددا من المستوطنين من مدرسة «شوفوبنيم» والتي تشكل بؤرة استيطانية في قلب البلدة القديمة، قد قذفوا بجزء من اثاث منزله الى الشارع بينما احرقوا جزءا آخر واستولوا على ما يصلح منه لاحتياجاتهم.

واكتشف الاهالي في الوقت ذاته بان المستوطنين دخلوا الى بيت ابو صبيح واستولوا على احدى غرفه وذلك بعد ان استولوا على منزل المواطن محمود ابو سنينة (جاره) وحطموا الحائط الفاصل بين المنزلين ليبنوا حائطا اخر خلف الغرف التي استولوا عليها من منزل ابو صبيح.

ويذكر ان المستوطنين كانوا قد طردوا عائلة ابو سنينة من منزلهم بالقوة دون ان يستطيع الاهالي او الشرطة حمايتهم، قبل عدة سنوات.

وساد التوتر مساء الخميس حي عقبة الخالدية حيث حضرت الى المكان قوات الشرطة وعدد كبير من افراد حرس الحدود. ولا يزال المستوطنون يحتلون المنزل. واكتفى ضابط الشرطة بالطلب الى عائلة ابو صبيح بتقديم شكوى رسمية في مركز الشرطة.

اقالة وزير الداخلية المصري وتعيين محافظ اسيوط مكانه

● القاهرة - الوكالات - اقال الرئيس المصري حسني مبارك، امس الاول (الجمعة) وزير الداخلية، اللواء زكي بدر (٦٤ عاما) من منصبه الذي يشغله منذ العام ١٩٨٦.

وعين مكانه محافظ اسيوط في مصر العليا، محمد عبد الحليم موسى.

ويذكر ان اللواء بدر الذي شغل، ايضا، منصب محافظ مدينة اسيوط التي ينشط فيها المتطرفون المسلمون خلف احمد رشدي الذي استقال اثر المظاهرات التي قام بها مجندو الامن المركزي في مطلع العام ١٩٨٦.

ويأتي قرار الرئيس مبارك باقالة وزير الداخلية نتيجة للضجة التي يثيرها هذا الاخير ان في اوساط المعارضة او الاكثرية بسبب تصرفه الذي يلامس احيانا السوقية وكلامه الفظ الذي يصدم الطبقة السياسية المصرية.

ونقلت صحف المعارضة اقوالا نسبت الى اللواء زكي بدر خلال زيارة قام بها الى مدينة بنها في الدلتا وجه فيها السباب لابرز شخصيات المعارضة وخاصة قادة جماعة الاخوان المسلمين الذين تتسامح السلطة مع نشاطهم رغم عدم وجود اي غطاء شرعي لهم.

ولم يتردد اللواء بدر (ولد في ٢٨ شباط ١٩٢٦ في احدى قرى الدلتا) في ان يصف، امام الصحافة الدولية، الامام الخميني بأنه «خنزير» و«كلب». ولم تنقصه، ايضا، التعابير السوقية لوصف زعماء المعارضة من جميع التيارات الذين كثيرا ما قال عنهم «اولاد العاهرات».

واذا كانت قسوة رجاله حيال عنف المتطرفين المسلمين لم تصدم احدا غيرهم فان قمع الاضراب السلمي في آب الماضي لعمال مجمع حلوان للحديد والصلب (جنوب القاهرة) اثار غضب الاوساط السياسية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

ورد اللواء بدر بوصف مسؤولي هذه المنظمات ومنها منظمة العفو الدولية التي نددت في تقريرها الاخير عن مصر باللجوء بانتظام الى قانون الطوارىء الساري في البلاد منذ تشرين الاول ١٩٨١ للالتفاف على قرارات المحاكم العادية عندما تأمر باطلاق سراح المحتجزين بأنهم «مدافعون عن الارهابيين».

ووصل الامر ايضا باللواء بدر الى دعوة الصحافة المحلية والدولية لوصف المعارضة بأشنع الاوصاف. الا ان تصريحاته الاخيرة امام اعيان مدينة بنها في الدلتا هي التي عجلت بسقوطه.

وتناول اللواء بدر زعماء المعارضة واحدا واحدا، اضافة الى النقابيين المعارضين، بالشتائم والاوصاف البذيئة الى حد ان صحف المعارضة قالت انها اخضعتها للرقابة مراعاة لحياء القراء.

وقال عن الاخوان المسلمين انه يريد «قتلهم باسم القرآن» الذي يتعللون به مستندا خاصة الى فتوى للامام الشافعي الذي قال، حسب اللواء بدر: «يجوز للحاكم ان يقتل ثلث الناس في سبيل ان يحيا الثلثان في امان» مضيفا «وانا عاوز اقتل بس واحد في المئة»!

وقد حملت هذه التصريحات محرري صحف المعارضة الى نشر رسائل مفتوحة حادة اللهجة الى رئيس الجمهورية تطالبه باتخاذ موقف من وزير الداخلية لكي لا يتهم باقرار اساليبه. وكان عنوان صحيفة «الشعب» الاسبوعية الناطقة باسم حزب «العمل الاشتراكي»، الثلاثاء، «انزعوا السكين من يد هذا المجنون».

واياما كان الامر فان وزير الداخلية كان قد اصبح شخصا مزعجا وترى اوساط المعارضة ان اقالته، التي قطع التلفزيون برامجه لاذاعتها، قد تندرج في اطار سلسلة من اجراءات اطلاق الحريات تعتزم الحكومة اتخاذها اثر احداث اوروبا الشرقية. وربما يكون اول هذه الاجراءات السماح بانشاء احزاب سياسية جديدة.

وربما يشعر المتطرفون المسلمون بالابتهاج لسقوط عدوهم الا انهم لا يستطيعون تجاهل ان خلفه اللواء محمد عبد الحليم موسى لا يقل شهرة عن سلفه كرجل متشدد.

●نبذة شخصية عن وزير الداخلية المقال وعن الوزير الجديد●

ولد اللواء زكي بدر في ٢٨ شباط ١٩٢٦ في احد قرى دلتا النيل.

وهو ضابط شرطة تولى خاصة مناصب رئيس المباحث الجنائية ورئيس مديرية امن محافظة القليوبية (دلتا النيل) ومدير مصلحة الامن العام.

وفي سنة ١٩٨٢ عين مساعدا لوزير الداخلية ثم عين في ايار من العام نفسه محافظا لاسيوط، في صعيد مصر، قبل ان يتولى منصب وزير الداخلية في شباط ١٩٨٦ اثر المظاهرات التي قام بها المجندون في الامن المركزي.

اما خلفه محمد عبد الحليم فكان، حتى الان، محافظا لاسيوط التي تشهد اضطرابات للاصوليين يبدو انه نجح على غرار سلفه في تطويقها.

ولد محمد عبد الحليم موسى في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ في قويسنا بمحافظة المنوفية (في دلتا النيل) وتخرج من كلية الشرطة عام ١٩٥٤ وحصل ايضا على دبلوم العلوم الشرطية والقانونية. وعمل مديرا للادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٦ ثم مديرا لمصلحة الامن العام عام ١٩٨٧ قبل ان يعين محافظا لاسيوط في تشرين الاول من العام نفسه.

في ختام زيارة دامت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واضاف: «وفي هذا الماراتون السياسي الذي شهدته الايام الاخيرة امنيتنا هي تفادي المواجهة».

واشار الزعيم السوفييتي الى ان «الخروج من الاتحاد السوفييتي ممكن لكن ليست هناك بعد آلية لذلك لذلك يجب اذن وضع الية لكيفيات الخروج».

وشدد غورباتشوف ايضا على اهمية جمهوريات البلطيق في نظام الدفاع السوفييتي. وفي تطرقه الى العراقيل العملية التي تعترض طريق الانفصال قال «هناك ٣٥ مليار روبل استثمرت في القواعد السوفييتية في البلطيق منها ٢١ مليارا في ليتوانيا نفسها. هذا ما يجب اخذه في الاعتبار».

وتحدث الرئيس السوفييتي وسط المحتشدين في مدينة تسيوالياي، امس الاول قائلا «ما يجب الشعب هو التغيير داخل الوحدة. واذا ما ظلت الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون وعمال جميع كل شعب متحدين فانهم سيحافظون ويحسنون ويحولون الاقتصاد والحياة فحينئذ سينهار كافة المغامرين».

وقال غورباتشوف: «لا تتخلوا عن قناعتكم في مواجهة المغامرين». واضاف: «لقد تطلب بناء هذه المدينة ٢٥ عاما ويمكن نشر الفوضى خلال عام واحد».

وصرح الرئيس السوفييتي خلال حوار مع مثقفين ليتوانيين نقله تلفزيون الجمهورية يوم الخميس الماضي بان طرق انفصال جمهوريات الاتحاد السوفييتي «ستدرس على وجه السرعة».

واضاف الزعيم السوفييتي خلال المناقشة التي جرت في بيت الصحافة في فيلنوس امام حوالي مئة مثقف «لكن هناك الطريق الاخرى طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي والهوية الثقافية ضمن فدرالية جديدة».

واضاف غورباتشوف ان الليتوانيين في حال لم يقتنعوا بهذه الفدرالية الجديدة فان «الية الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ستدرس على وجه السرعة».

واوضح غورباتشوف ان النص سيطرح للمناقشة على المستوى الوطني في اقرب وقت وكان غورباتشوف شرح خلال نهار اليوم ذاته امام عمال فيلنوس ان «طرق انفصال الجمهوريات الواردة في الدستور تحتاج الى الية. يجب معرفة كيفية الانفصال عن الاتحاد لان هناك مشاكل» دفاعية ومشاكل اتصالات ولا بد لهذه الالية من اخذ كل هذه الامور بالحسبان».

وتنص المادة ٧٢ من دستور الاتحاد السوفييتي على ان «كل جمهورية فدرالية تحتفظ لنفسها بحق حرية الانفصال عن الاتحاد السوفييتي». ومع ذلك فانها المرة الاولى التي يعلن فيها زعيم سوفييتي عن اعداد نص حول الطرق العملية لكيفية استخدام هذا الحق.

واختتم الزعيم السوفييتي جولته ولقاءاته الميدانية مع المنظمات الحزبية والعمالية والمثقفين ومسؤولي الاقتصاد في جمهورية ليتوانيا السوفييتية في محاولة لثني الحزب والحكومة عن قرارها بالخروج من اطار الاتحاد السوفييتي.

واستغرقت زيارة الزعيم السوفييتي الى جمهورية ليتوانيا السوفييتية ثلاثة ايام وجاءت بناء على قرار الاجتماع الكامل للحزب الشيوعي السوفييتي غداة قرار المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الليتواني بالخروج من قوام الحزب الشيوعي السوفييتي في ١٣ كانون الاول الماضي وفي ضوء مناقشة قضايا السيادة القومية للجمهورية.

هذا، ومن المقرر ان يجتمع غورباتشوف مجددا مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من اجل تبني اجراءات تتعلق بقرار الحزب الشيوعي الليتواني الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي.

● الغاء الدور القيادي للحزب في لاتفيا ●

على صعيد اخر قرر مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية لاتفيا السوفييتية في ختام اعماله، امس السبت، الغاء نص البند الذي يمنح الحزب الشيوعي في الجمهورية الدور القيادي من دستور الجمهورية. هذا ما ذكره راديو موسكو، امس.

واضاف الراديو ان مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية فتح بذلك وبصورة تشريعية الطريق امام التعددية الحزبية في الجمهورية.

هذا واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان عمليات «اخلال بالامن» وقعت مساء امس السبت في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية سقط خلالها عدد من القتلى لم تحدده.

ونسبت الوكالة هذه الاحداث الى «عناصر مشاغبة» وتحدثت عن «عمليات نهب» ودعت الاذربيجانيين الى «الهدوء والتحلي بالمسؤولية».

وفاة الكاتب والصحفي المصري احسان عبد القدوس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عن صفقات مشبوهة لتوريد الاسلحة الفاسدة الى الجيش المصري ابان حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ثم استطاع بعد ذلك الحصول على وثائق تثبت تورط شخصيات مهمة في صفقات الاسلحة هذه من بينها ابن عم الملك فاروق عباس حليم ونشر هذه المعلومات في سلسلة مقالات بعنوان «محاكمة مجرمي الحرب» اثارت فضيحة كبيرة.

وفي عام ١٩٦٦ ترك عبد القدوس «روز اليوسف» وتنقل بعد ذلك بين مناصب وصحف عدة فعين رئيسا لتحرير صحيفة «اخبار اليوم» من ١٩٦٦ الى ١٩٦٩ ومن ١٩٧١ حتى ١٩٧٤، ثم رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» (١٩٧٥) قبل ان يصبح كاتبا متفرغا فيها.

ولم يكن احسان عبد القدوس صحفيا وكاتبا سياسيا فقط ولكنه كان ايضا روائيا كتب القصة الطويلة والقصيرة فضلا عن تجارب قليلة في الكتابة المسرحية. كان اكثر ابناء جيله غزارة من حيث الكتابة الروائية فمجموعاته القصصية تتجاوز الخمسين ولكنه لم ينل اهتماما كبيرا من النقاد.

كانت المرأة الشخصية المحورية في معظم اعماله التي تعرض فيها لعلاقتها بالرجل، ولهذا اتهم بانه يكتب «ادبا اباحيا» منافيا لاخلاقيات وتقاليد المجتمع المصري، بل ان بعض اعماله مثل «البنات والصيف» و«انف وثلاث عيون» و«آسف لم اعد استطيع» اثارت ثائرة رجال الازهر الذين اعتبروها دعوة للفجور.

ولكن عبد القدوس رد في العديد من الاحاديث الصحفية مؤكدا ان الهجوم عليه سببه جرأته في كشف عيوب المجتمع وكان دائما يستشهد بالكاتب الفرنسي بلزاك ليؤكد انه «في جميع فترات التاريخ كان دور كاتب القصة ان يكشف عيوب مجتمعه وفساده وقد كان الكاتب الفرنسي بلزاك يكتب قصصا اشد صراحة من قصصي... قصصا تدور في مخادع بنات الداخلية في المدارس وفي اقبية الرهبان والراهبات في الاديرة وفي القصور والاكواخ وثار الناس على بلزاك ولكنه اليوم يعتبر مصلحا اجتماعيا».

ورغم هذا الهجوم فقد حولت معظم روايات عبد القدوس الى اعمال سينمائية لقيت غالبيتها نجاحا جماهيريا. وكان يكتب احيانا سيناريوهات رواياته بنفسه حرصا منه على ان ينقل الفيلم السينمائي فكره وآراءه.

«تانيوغ» اليوغسلافية تتراجع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الى اليونان يوم الثلاثاء الاخير في تصريحات نقلتها صحيفة «ايليفتيروتيبا» اليونانية اليسارية امس السبت ان «البانيا في غليان وتجري فيها محاولات انتفاضة تسحق بشكل دموي».

واضاف الجندي الالباني سيكا ان «الشعب نزل الى الشوارع في مدينة سخودرا (الشمال) وقتل كثيرون على ايدي رجال الشرطة السرية واعدم اخرون شنقا بتهمة العداء للشيوعية. وان انتفاضات شعبية اخرى جرت خاصة في كورسا (جنوب شرق البلاد) وفي ساراندا (الجنوب)».

وقال الجندي: «كل شيء يعرف في بلادي همسا. فهكذا علمنا باحداث رومانيا وبانتصار الشعب». واعتبر ان نظام السكرتير العام للحزب الشيوعي في البانيا رامز عاليا «سيسقط قريبا». واكد هذا الجندي الذي كانت لديه تعليمات لكونه من «حرس الحدود» بـ «اطلاق النار على جميع اولئك الذين يحاولون عبور الحدود اليونانية - الالبانية» ان منزل الزعيم الالباني وضع «تحت حراسة مستمرة» وان «هناك تدابير طوارىء في كل البلاد».

وطلب البير سيكا (٢٠ عاما)، المتحدر من منطقة كرامز القريبة من تيرانا بعد اجتيازه الحدود، اللجوء السياسي من السلطات اليونانية ومثل لدى القوات اليونانية المتمركزة في فيليانا قرب ايوانينا (شمال غرب).

الا ان السفير الالباني في اليونان، عز الدين حقديني، قال ان الوضع في البانيا مستقر جدا أن «شيئا مما ذكر لم يحدث».

وكانت السفارة الالبانية في باريس نفت نفيا قاطعا، امس الاول الجمعة، الانباء التي كانت نقلتها وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية التي قالت ان حالة الطوارىء اعلنت في البانيا.

في جلسة استثنائية للبرلمان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا ودافع رئيس الوزراء في المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، عن شرعية حكومته عارضا على المعارضة التعاون لاخراج البلاد من الوضع الذي وصفه بالصعب.

واكد مودرو امام النواب المجتمعين في دورة استثنائية لمجلس الشعب (البرلمان) عقدت، يوم الخميس الاخير، ان جهاز الاستخبارات الجديد يعتبر ضروريا نظرا لتنامي التيارات الفاشية في البلاد.

وتعهد مودرو بتقديم تقرير، يوم غد الاثنين، حول الوضع الداخلي للبلاد الى «الطاولة المستديرة»، كما عرض على شخصيات ذات كفاءة في المعارضة مزيدا من المشاركة في اعمال الحكومة.

واعلن مودرو ان العجز في ميزانية العام ١٩٨٩ يبلغ بين ستة وسبعة مليارات مارك (٣.٥ الى ٤ مليارات دولار).

واقر مجلس الشعب بعد المناقشة سلسلة من القوانين من بينها حرية توجه المواطنين الى الخارج ابتداء من الفاتح من شباط المقبل. وينص القانون على انه يجب ان يكون بحوزتهم المال الضروري للسفر على ان يقوم مجلس الشعب سنويا بتحديد المبلغ الذي يسمح لهم بأخذه معهم.

ومن بين مشاريع القوانين التي تم بحثها، ايضا، نصوص حول اقرار خدمة مدنية لمدة ١٨ شهرا بدلا من الخدمة العسكرية لمدة ١٢ شهرا وانشاء مؤسسات مختلطة بين شركات المانية دمقراطية واخرى اجنبية. ولن يسمح لهذه الشركات بالعمل الا اذا كان القسم الاكبر من رأسمالها ملك «الاقتصاد الشعبي».

وانتقد مودرو تورط رجال السياسة في المانيا الاتحادية في الحملة الانتخابية في المانيا الدمقراطية. وكرر ان «توحيد المانيا ليس على جدول الاعمال».

ترحيب فلسطيني برفع تمثيل م.ت.ف.

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى مستوى سفارة اذا ما شكل ذلك نوعا من الاعتراف بدولة فلسطين.

لكنها اعربت بالمقابل عن تأييدها للعرض السوفييتي بالتوسط بين ايران والعراق.

واشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر الى ان برقية وكالة «تاس» التي اعلنت فيها ان ممثلية منظمة التحرير ستصبح سفارة ليست واضحة. وقالت «لكن اي عمل من جانب واحد لتعزيز وضع ما يسمى بدولة فلسطين لا يمكن الا ان يكون له انعكاسات ضارة على عملية السلام»!!!

من جهة اخرى طلبت تاتويلر الى الاتحاد السوفييتي، من جديد، اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعها بعد حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧.



في اجتماع شعبي حاشد على انقاض المنزل المهدوم (الاسبوع الماضي) في شفاعمرو:

الهيئات الشعبية التمثيلية ستجتمع لاقرار الاجراءات اللازمة لوقف الهدم في الوسط العربي

● اللجنة القطرية للرؤساء تجتمع لبحث الموضوع يوم (١٦) الجاري ● المشاركون في الاجتماع الشعبي يقررون اعادة بناء المنزل المهدوم ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية في المدينة عقد امس السبت اجتماع احتجاجي على انقاض بيت ذياب محمد حافظ في شفاعمرو الذي هدمته السلطات يوم الاثنين الماضي (١/٨) حضره اعضاء الكنيست: هاشم محاميد (الجبهة) وحسين فارس (مبام) وعبد الوهاب دراوشة (العربي الدمقراطي) ومحمد ميعاري (التقدمية) اضافة الى رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين وفضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي. كما حضره القائم بأعمال رئيس بلدية شفاعمرو رياض خوري واعضاء البلدية اسعد تلحمي واحمد حمادي وعرسان ياسين وهاني دعقة واحمد خطيب ونائبا الرئيس الشيخان يوسف خنيفس وفهيم عليان والقس رياح ابو العسل والمحامي زكي كمال محامي صاحب البيت المهدوم، ورئيس مجلس بسمة طبعون، محمد زبيدات وجماهير غفيرة من اهالي شفاعمرو والمناطق البدوية.

وكانت السلطات قد هدمت البيت صبيحة يوم الاثنين الماضي ودون انذار مسبق ورغم وجود أمر من المحكمة بوصي بعدم هدم هذا البيت. كما لم تبلغ السلطات التي نفذت الهدم البشع رئيس البلدية بنيتها مما يتناقض مع القانون ورغم تقديم بلدية شفاعمرو خارطة هيكلية لضم المنطقة لمسطح المدينة والخارطة قيد الدراسة والبحث.

افتتح الاجتماع الاحتجاجي سكرتير بلدية شفاعمرو، عمر الملك الذي قال في كلمته: ان عملية الهدم هي جزء من سلسلة الجرائم التي ترتكبها السلطات ضد جماهيرنا العربية. وهذا المشهد بتنا نراه في كل الاماكن في قرانا ومدننا العربية. وأكد ان مثل هذه الاعمال تثبتنا بحقنا وتعطينا الاصرار الكامل على متابعة المشوار والنضال بالوحدة والتلاحم.

تلاه رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين الذي حيا في بداية كلمته اعضاء الكنيست والحضور على اهتمامهم ومشاركتهم في العمل الاحتجاجي.

ومن ثم قدم شرحا عن وضع المنطقة وقال: «ان بلدية شفاعمرو قدمت قبل (١٠ سنوات) خرائط هيكلية ووثائق لضم المنطقة الى مسطح مدينة شفاعمرو وتشكلت لجنة من الهيئات المسؤولة لفحص المنطقة. ومن جهة ثانية قدمت بلدية كريات ـ آتا بدورها خرائط لضم المنطقة الى نفوذها البلدي. وعلى أثر ذلك تشكلت لجنة من شفاعمرو وكريات آتا للتفاوض وحل مشكلة المنطقة. وتم الاتفاق في النهاية على ان يكون الشارع حيفا ـ احيهود (شارع موشه) هو المنطقة الفاصلة بين البلدتين بأن تضم الاراضي الواقعة شرقي الشارع الى بلدية شفاعمرو والاراضي الواقعة الى الغرب من الشارع تضم الى كريات اتا. ووقعت بهذا الخصوص اتفاقية بين البلدتين. وبعد مدة راجعت البلدية الهيئات المختصة في وزارة الداخلية بخصوص ملف الاتفاقية ففوجئنا بالرد بأن الملف «قد سرق» فتشكلت لجنة جديدة لبحث مشكلة منطقة «حي السواعد» مرة اخرى. واضاف: ان بلدية شفاعمرو لا تزال تحتفظ بجميع الاتفاقيات التي وقعت مع بلدية كريات آتا وعيمق بزراعيل. (ومن الجدير بالذكر ان بلدية شفاعمرو تقدم جميع الخدمات البلدية لهذه المنطقة وغيرها من المناطق البدوية مثل: الحميرة والسواعد والخروبية وراس علي كما اجرت البلدية احصاءات طابو للمنطقة بهدف ضمها تنظيميا الى شفاعمرو).

وأكد السيد ابراهيم نمر حسين في كلمته ان بلدية شفاعمرو لن تتهاون ولن ترضى بأن لا تضم هذه المنطقة الى مسطح البلدية واضاف: بأسمي كرئيس بلدية شفاعمرو وباسم لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية العليا نستنكر اعمال الهدم وسنعمل على عقد اجتماع مع وزير الداخلية لبحث اوامر الهدم في الوسط العربي. واذا لم يتجاوب معنا سنعقد اجتماعات لجميع الهيئات الشعبية المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة. واضاف ان اللجنة القطرية للرؤساء العرب ستعقد اجتماعا بهذا الخصوص في شفاعمرو يوم (١٦/١/١٩٩٠).

تلاه وكيل صاحب البيت، المحامي زكي كمال الذي قدم شرحا عن عدم قانونية الهدم الذي تم بأمر اداري من رئيس لجنة التنظيم وليس بأمر من المحكمة. كما قدم شرحا مسهبا عن حيثيات مشكلة صاحب البيت في المحكمة ولجنة التنظيم. وقال في نهاية كلمته: «انه خلال (٢٠) سنة في القضاء يرى، ولاول مرة، ان قرار محكمة لا ينفذ وان السلطات استعملت صلاحياتها بصورة تعسفية وهدم البيت رغم توصيات محكمة الصلح بعدم الهدم حتى اتمام الاجراءات القانونية.

ثم تحدث عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد الذي قال: «ان اول عمل اقوم به كعضو كنيست جديد هو الحضور الى عرب السواعد للتضامن مع صاحب البيت المهدوم». واضاف: «ان هذا الهدم هو امتداد لما يجري في المناطق المحتلة. ونفس البلدوزر الذي هدم البيوت في السيلة يهدم في شفاعمرو وعرب السواعد. وطالب السلطات بدفع تعويضات لصاحب البيت المهدوم وفحص قانونية الهدم. وقال: «يجب ان نعمل على اعادة بناء البيت الذي هدم من جديد لكي تعلم السلطات انها مهما هدمت فسنعود ونعمر بيوتنا من جديد. واضاف: «يجب ان نتوحد من اجل وجودنا وبقائنا في وطننا لان هنالك مؤامرات من اجل ترحيلنا عن بلادنا. فهذه ارضنا ونحن باقون عليها ولن تستطيع اية قوة ان تضعفنا وتدخل اليأس الى قلوبنا». ودعا في كلمته الى عقد اجتماع للجنة المتابعة العليا لبحث الموضوع بصورة جذرية وحاسمة لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاجرامية.

تلاه عضو الكنيست حسين فارس، وقال: «لقد ان الاوان لان نرفع صوتنا عاليا احتجاجا على هذه الاعمال. يجب ان نذهب الى الكنيست للتظاهر من اجل وقف هذه الاعمال. ان السلطات تهدم بيوتنا بدل ان تبني المشاريع التطويرية في قرانا وذلك لان السلطات ترى فينا مواطنين من الدرجة الثالثة وربما الرابعة. وطالب في نهاية كلمته باقامة صندوق لجمع التبرعات لاعادة بناء البيت من جديد. وتشكيل وفد لنقل طلبات شعبنا الى الهيئات العليا.

تلاه عضو الكنيست محمد ميعاري الذي أكد في كلمته على ان اعمال الهدم هي اعتداء على وجودنا وحياتنا وتنطلق من منطلق واحد هو العداء لنا. واضاف: «صحيح ان للقضية جانبا قانونيا ولكن هذه القضية ليست قانونية لانهم هم الذين يضعون القانون ويتلاعبون به حسب حاجاتهم. ولذلك يجب ان نقوم بجميع الاجراءات القانونية. «واقولها بصراحة دون ان يزعل او يغضب احد». واضاف: «يقولون ان هذه هي الجماهير التي هدمت بيوتها وصودرت اراضيها وسجن ابناؤها. وحين ناتي ونقول تعالوا نستعمل بعض الاوراق حتى نحدث تأثيرا. تعالوا نعلن الاضراب، ان نخرج الى الشارع، وان نسمع صوتنا وان نلعب الورقة الوحيدة التي نملكها يأتي هناك ناس يقولون: «الجماهير غير مهيأة». واضاف: «انه بعد كل الاعتداءات علينا نقول ان الجماهير غير مهيأة للنضال. اسمحوا لي ان اقول، إذن، اننا نستحق ان يعتدوا علينا ويهدموا بيوتنا»!!

وكان بين المتحدثين عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. الذي بدأ كلامه بقوله: يحز بالنفس ان نأتي الى هنا لنرى حلقة جديدة من العدوان المستمر على ابناء شعبنا. لقد هدمت السلطات هذا البيت لان صاحبه عربي ولو كان هذا المنزل في اية مستوطنة لحصنوه وحموه.

وأكد على اهمية الوحدة لمواجهة مثل هذه الاعمال والوقوف ضد سياسة الهدم والمصادرة والتمييز. وفي نهاية كلامه اقترح اقامة صندوق قومي مالي لتعويض اصحاب البيوت المهدومة. كما تحدث رئيس المجلس المحلي في بسمة طبعون محمد زبيدات الذي استنكر عملية الهدم.

وكان اخر المتحدثين فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي: الذي قال: «انني اوافق عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة بأننا لا نريد ان نستمر بالبكاء على الاطلال ولكننا بنينا قرانا وطورناها. ان معركتنا معركة سياسية. ارادوا ارضا بلا شعب وهم يمارسون سياسات الهدم تحت هذا الشعار. واضاف: ان هذا الشعب المتواجد هنا وممثلي جميع التيارات السياسية موحدون لمواجهة هذه الجرائم. اذا تطلب الامر المال فشعبنا مستعد واذا تطلب الامر التضحية فنحن على استعداد للتضحية بدمائنا. واضاف: «انني على الرغم من الالم الذي يعتصر قلبي فكلي أمل بأننا سننتصر على هذه السياسة وعلينا فعلا ان نغير اساليبنا». وفي نهاية كلمته قدم تبرعا باسم لجنة الدفاع عن الاراضي قيمته (٢٠٠٠) شاقل كمساهمة لاعادة بناء البيت. وفتح باب التبرع من الجماهير وتقرر إقامة صندوق مالي لاعادة بناء البيت المهدوم.

هذا ويفيد مراسلنا ان الشرطة فرضت جوا ارهابيا وتواجدت بشكل مكثف واستعرضت قواتها وشوهد افراد الشرطة الخيالة منهم والراجلين مدججين باسلحة القمع كما شاهد مراسلنا قوات وسيارات من الشرطة والوحدات الخاصة لقمع المظاهرات وسيارات خراطيم المياه تحتشد عند مداخل مدينة شفاعمرو.

● في الصورة جانب من الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على انقاض المنزل المهدوم في شفاعمرو امس السبت. وفي الصورة النائب هاشم محاميد يتكلم في الحاضرين ويظهر الى جانبه النائبان عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

قائد المنطقة الوسطى
الجيش الاسرائيلي «سيحطم» الانتفاضة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي عن اقتناعه بان الجيش الاسرائيلي «سيحطم» بمعاونة اجهزة «الامن» الانتفاضة الفلسطينية.

وقال الجنرال مردخاي، الذي اوردت الصحف الاسرائيلية تصريحاته انه «سيأتي وقت تحطم فيه الانتفاضة وفي هذا اليوم سيكون الجيش الاسرائيلي في موقع القوة»!!

وادلى الجنرال بهذا التصريح، يوم الخميس، في مقر الادارة العسكرية في بيت ايل خلال عرض عسكري بمناسبة بدء عمل القائد العسكري الجديد للضفة الغربية المحتلة، الجنرال يعقوب اور بدلا من الجنرال غابي اوفير.

وكان وزير «الامن» يتسحاق رابين، صرح اكثر من مرة، بانه لا يوجد حل عسكري صرف للانتفاضة الفلسطينية.

خطر المصادرة يتهدد الاف الدونمات من الاراضي العربية بذريعة الاستعدادات لاستيعاب «القادمين الجدد»

● اتفاق بين بيرس وليفي حول «ضرورة استصدار اوامر استثنائية» لهذا الغرض! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يخشى ان تستغل السلطات الرسمية الاستعدادات لاستيعاب «القادمين الجدد» الذين سيأتون الى البلاد بالافهم خلال الفترة القليلة القادمة ـ حسب التقديرات الرسمية ـ لمصادرة الاف الدونمات التي يمتلكها المواطنون العرب!

فمن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، اليوم الاحد اقتراح وزيري المالية اصدار «اوامر استثنائية» واعلان «حالة طوارئ» في كل ما يتعلق بعملية بناء وحدات سكنية لـ «القادمين الجدد».

وكان الوزيران، شمعون بيرس ودافيد ليفي اتفقا، في نهاية الاسبوع الماضي، على بناء عشرين الف وحدة سكن استعدادا لاستيعاب «القادمين الجدد» وذلك من خلال تقصير كل المعاملات المتعلقة بذلك بواسطة «اوامر استثنائية» تختصر مصادرة الاراضي واستصدار رخص البناء المختلفة!!

ويذكر ان الاف الدونمات التي يمتلكها المواطنون العرب في عدة مواقع مهددة بالمصادرة. ومن هذه المواقع الاف الدونمات في منطقة الناصرة وقراها تسعى الدوائر الرسمية الى مصادرتها منذ سنين. وكذلك حوالي الفي دونم تابعة لاهالي المكر وجديدة في منطقة طنطور والاف الدونمات في المثلث الشمالي والاف الدونمات في محيط التجمعات العربية البدوية في الجليل!!

إدانة فتى من جديدة بتهمة حرق حرش «طنطور»

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاول الجمعة، سراح ثلاثة من الفتيان من قرية جديدة المتهمين في قضية احراق احراش «طنطور» بكفالة مالية بينما أدانت زميلهم الرابع بالتهمة (اسماء الاربعة محفوظة في ملف التحرير).

وكان الفتيان الثلاثة أكدوا امام المحكمة ان الاعترافات التي تستند عليها الشرطة في إدانة زميلهم الرابع ابتزت منهم بشكل غير قانوني من خلال التعذيب.

وطالب محامي الدفاع، عماد خالد، الذي يترافع عن الفتيان الاربعة بتأجيل اصدار القرار والبت في القضية حتى يتسنى له دراسة ملف الاتهام وحيثياته!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ١/١٤، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٧° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية قوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٢ ـ ١٩٩٠/١/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٢٢٨ ش.ج
● مارك المالي	١,١٥٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٤٢٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ـ ٢,١٦ ش.ج

فيصل الحسيني زار امير ابرامسون الجريح الاسرائيلي نتيجة حادثة الباص (٤٠٥):
ابرامسون: أؤيد التفاوض مع م.ت.ف واقامة دولة فلسطين الى جانب اسرائيل

* حركة «السلام الآن»: ترحب بالخطوة الانسانية النبيلة للحسيني *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اذا كانت خطوة فيصل الحسيني هذه خطوة اولى لتجسيد ما صرح به قبل اسبوعين لوسائل الاعلام، اي ان تكون السنة الثالثة للانتفاضة مكرسة للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي، فهي خطوة في الاتجاه الصحيح، ويجب ان تتبعها خطوات اكبر ليكون بالامكان التأثير على الجانب الاسرائيلي باتجاه الالتقاء مع الجانب الفلسطيني وهذه الخطوة هي، باختصار، مساهمة اضافية للتأثير في المكان الصحيح». هذا ما صرح به الناطق باسم حركة «سلام الآن» في القدس السيد عميرام غولدبلوم، تعليقا على الزيارة التي قام بها الاستاذ فيصل الحسيني يوم امس الاول (الجمعة) الى الجريح امير ابرامسون في مستشفى «هداسا» حيث يعالج منذ اصابته في الصيف الماضي وتنتظره عدة عمليات جراحية اضافة للعمليات التي مر بها حتى الآن.

وكان ارنون يكوتيئيلي، نائب رئيس بلدية القدس (راتس) قد بادر الى هذه الزيارة التي ابرزتها وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم امس الاول.

ويذكر ان ابرامسون اصيب في حادث الباص رقم (٤٠٥) القادم من مدينة تل ابيب الى القدس قبل سبعة اشهر تقريبا. وسبق ان صرح لوسائل الاعلام انه يؤيد ان تتفاوض اسرائيل مع م.ت.ف وانه يؤيد اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. وهذا ما ردده ايضا لوسائل الاعلام بحضور الاستاذ فيصل الحسيني، حيث قال: «يجب ان نعطي للشعب الفلسطيني كل ما لدينا نحن: استقلالا ودولة وعلما ونشيدا وطنيا».

هجمة ضرائبية واجراءات حجز:

الحجز على ممتلكات تابعة لبعض اصحاب الاراضي المفروضة عليهم ضرائب باهظة في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام افراد دائرة الحجز بهجمة على بيوت اصحاب الاراضي المفروضة عليهم ضرائب باهظة من قبل ضريبة «الارنونا» في شفاعمرو. وقام موظفو هذه الدائرة بمصادرة جهازي تلفزيون من منزلي السيدين انيس حداد وكمال عوكل كما وحجزت ضريبة «الارنونا» على اراضي بعض المواطنين في «الطابو».

والجدير بالذكر ان ضريبة «الارنونا» فرضت اموالا باهظة على اصحاب الاراضي في شفاعمرو بلغت (٧) الاف شاقل على الدونم الواحد. هذا وقد شكلت لجنة متابعة للدفاع عن فلاحي شفاعمرو لإلغاء قانون ضريبة الارنونا المجحف. كما عقد اجتماع بين مسؤولي سلطة الضريبة والاملاك وممثلي لجنة المتابعة العليا والفلاحين في شفاعمرو وتم الاتفاق على حل المشاكل المتعلقة بضريبة الاملاك المفروضة على المزارعين.

اجتماع خاص في سخنين لبحث قضايا التعليم الخاص وسبل تطويره في القرية

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد يوم الخميس (٩٠/١/١١) في مجلس سخنين المحلي اجتماع شارك فيه، بالاضافة الى نواب رئيس المجلس وبعض الاعضاء، كل من مفتش التعليم الخاص في الوسط العربي احسان بشارة والدكتور النفساني محمود صالح والممرضة جهينة حسين ومدير مدرسة «النور» للمعاقين في سخنين يوسف غنايم وبعض المعنيين في الامر.

ودار الاجتماع حول عملية دفع موضوع التعليم الخاص في القرية وطريقة استيعاب الطلاب الصم والبكم واصحاب العاهات والطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتدني.

واتفق المجتمعون العمل من اجل الحصول على موافقة وزارة المعارف لايجاد صفوف للتعليم الخاص لـ (١٧٠) طالبا ذوي التحصيل الدراسي المتدني في مدارس القرية ولاجل شراء الاجهزة للطلاب الصم واشغال ملاكات التطبيب الطبيعي «مساج» ومستشار وسكرتيرة في مدرسة «النور» للمعاقين مثلما هو متبع في مثل هذه المدارس.

انتخاب مكتب سياسي جديد للحركة التقدمية

*استقالة السكرتير العام للحركة القس رياح ابو العسل * اربعة وجوه جديدة: عزيز شحادة، ماجد صعابنة، واصل طه واحمد عراقي * «التغيير لتعميق الانفتاح على القوى الوطنية الاخرى والاندفاع، بكل قوة، للعمل المشترك الوطني العام» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت الحركة التقدمية، في اجتماع خاص لها يوم الجمعة (٩٠/١/٥)، مكتباً سياسيا جديدا للحركة من السادة: النائب محمد ميعاري، احمد درويش، احمد جربوني، احمد عراقي، واصل طه، عزيز شحادة وماجد صعابنة (والاربعة الاخيرون جدد في المكتب السياسي).

وقد تساوت الاصوات التي حصل عليها القس رياح ابو العسل والاستاذ ماجد صعابنة، واعلن صعابنة استعداده للتنازل بينما اعلن القس ابو العسل تنازله للسيد صعابنة وكذلك استقالته من منصب السكرتير العام: وعلمنا من احد اعضاء المكتب السياسي للتقدمية انه اذا اصر القس ابو العسل على الاستقالة من منصب السكرتير العام فان اقوى المرشحين لهذا المنصب هو الاستاذ احمد درويش.

وقال عضو في المكتب السياسي للتقدمية في حديث مع مندوبنا انه في الجلسة السابقة للجنة المركزية جرى توجيه النقد للقس ابو العسل لانه لم ينشط في انتخابات الهستدروت لصالح «القائمة المشتركة». كذلك جرى توجيه النقد للمكتب السياسي السابق كهيئة لانه لم يقد الحركة للتجند الكافي لانجاح «القائمة المشتركة».

وهناك ثلاثة اعضاء كانوا في المكتب السياسي السابق لم يرشحوا انفسهم مجددا وهم السادة: بدر يونس، واحمد منصور والدكتور جمال قعوار.

وردا على سؤال مندوبنا قال عضو المكتب السياسي للتقدمية الذي فضل عدم ذكر اسمه «ان الهدف من هذا التغيير هو الانفتاح اكثر على القوى الوطنية والتخلص من كل تشنج والاندفاع بمسؤولية الى العمل العام الوطني المشترك».

ويضيف مراسلنا ان السادة المحامي عزيز شحادة والاستاذ احمد درويش والاستاذ ماجد صعابنة كانوا انشط الشخصيات القيادية في «التقدمية» لانجاح القائمة المشتركة خلال انتخابات الهستدروت. من هنا فان انتخابهم للمكتب السياسي هو تعزيز وتوطيد للقرار بالتعاون مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي في اطار «القائمة المشتركة».

«الصقور» في حزب «العمل» يجرون اتصالات وتنسيقا لـ «مواجهة» نشاط «الحمائم»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان قضية الوزير عيزر فايتسمان التي فجرها رئيس الحكومة قبل اكثر من اسبوع، فجرت من جديد الصراع بين «الصقور» و«الحمائم» في حزب العمل.

فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس السبت، ان «الصقور» في حزب «العمل» ممثلين بمجموعتي «الجيل المكمل» ـ «دور هيميشيخ» ـ و«التيار المركزي» ـ «هزيرم هرمركزي» ـ قد عقدا اجتماعات تشاورية في الايام القليلة الماضية واتفقا على اقامة لجنة تنسيق مهمتها تنظيم «الصقور» في مركز الحزب وعقد اجتماع قريب لهم وذلك لمواجهة نشاط «الحمائم» في الحزب. ونقل عن «الصقور» انهم غير مرتاحين مما وصفوه تأييد «الحمائم» للتفاوض مع م.ت.ف وسعيهم الى حل حكومة التكتل ـ القومي.

ويؤكد «الصقور» الذين يتزعمهم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، انهم ضد الاعتراف والتفاوض مع م.ت.ف وانهم يؤمنون بامكانية دفع «عملية السلام» والتحركات الدبلوماسية في هذا الاتجاه، من خلال الحكومة الحالية. ولا يخفي هؤلاء معارضتهم لتصريحات الوزير فايتسمان وغيره من نواب حزب «العمل» ووزرائه وبضمنهم زعيم الحزب شمعون بيرس بخصوص «العملية السلمية» ومستقبل الشراكة مع الليكود.

ووجه الوزير يعقوب تسور وهو من معسكر رابين في الحزب، انتقادا الى الوزير بيرس الذي لا ينفك يبحث عن امكانيات لاقامة حكومة ضيقة برياسته حسب تعبيره. وقال ان هذا «البحث» يضر بحزب «العمل» وينبغي التوقف عنه. واضاف انه ينبغي على حزب «العمل» التفتيش عن طريقة لدفع «عملية السلام» من خلال الحكومة القائمة.

● الوضع في الليكود مشابه ●

وعلى خلفية النقاش حول «العملية السلمية» وما يترتب عنها من اتصالات وتحركات سياسية، يدور جدل حاد في الليكود بخصوص كيفية ادارة اجتماع مركز الليكود في مطلع الشهر القادم. فبينما يطالب «وزراء الاطواق» الثلاثة، ليفي وشارون وموداعي بطرح اكثر من اقتراح سياسي للتصويت يصر رئيس الحكومة زعيم الليكود، يتسحاق شمير على طرح اقتراح واحد للتصويت، اقتراحه هو!

ولكن يبدو ان الوضع لدى «وزراء الاطواق» ليس مستقرا. فقد كشفت صحيفة «هآرتس» يوم الخميس الماضي عن اتصالات بين الوزير دافيد ليفي احد وزراء «الاطواق» وبين الوزير موشي ارنس حول القضايا التنظيمية والسياسية في الليكود. واضافت «هآرتس» ان هذه الاتصالات قد حققت تقدما وانها ستستمر، وهذا ما اثار حفيظة شارون وليفي وبعثت الدهشة في اوساط الليكود.

لدى عودته من الاتحاد السوفييتي:

فايتسمان: اللقاء مع شفاردنادزة لا يمكن الا ان يكون مفيدا

● حريش سيقرر، قريبا، ما اذا كان هنالك مكان لتحقيق بوليسي مع فايتسمان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد وزير العلوم الاسرائيلي عيزر فايتسمان، امس الاول (الجمعة) على ان لقاءه مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والذي انتقده وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس بعنف «لا يمكن الا ان يكون مفيدا».

واعتبر فايتسمان، في تصريحات ادلى بها في مطار «بن غوريون» لدى عودته من الاتحاد السوفييتي ان «هذا اللقاء الاول بين وزير اسرائيلي ووزير الخارجية السوفييتي لا يمكن الا ان يكون مفيدا».

وكان ارنس انتقد فايتسمان بسبب عدم حضور رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو، اريه ليفين، اللقاء بين شفاردنادزة وفايتسمان. وكان فايتسمان اشار الى ان محدثيه السوفييت طلبوا من ليفين عدم المشاركة في اللقاء الذي لم تكن له صفة رسمية.

وكان ارنس قال ان «فايتسمان اضر كثيرا بمصالح اسرائيل بموافقته على مثل هذا المطلب ونسف جهودنا لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي» في موسكو.

وفي رده على سؤال حول القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي برفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى السفارة في الوقت الذي كان مجتمعا فيه مع شفاردنادزة قال فايتسمان انه ابلغ الوزير السوفييتي بان ذلك يشكل «خطأ» واضاف «اعترف انني وقعت في فخ وانهم (السوفييت) دبروا القضية مسبقا»!!

وكان المستشار القانوني للحكومة يوسف حريش حصل، يوم الخميس، من شمير على الوثائق السرية التي جمعتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بشأن الاتهامات المتعلقة بالاتصالات التي اجراها فايتسمان مع منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت صحف اسرائيلية عدة ان حريش سيقرر خلال الايام المقبلة ما اذا كان هناك ما يستدعي قيام الشرطة بالتحقيق مع الوزير.